فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : السبت 2024/3/23 العدد : 6390

الخبر الرئيسي

الاحتلال قتل 180 فلسطينياً وأعدم كوادر طبية بمجمع الشفاء.. عشرات الشهداء في ساحات المستشفى وفي الطرقات

... ص 4

أبرز العناوين

استشهاد 82 مواطنا في قطاع غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية
فيتو روسي صيني ضد قرار أميركي في مجلس الأمن الدولي بشأن غزة
إصابة 7 جنود في اشتباكات مع مقاوم أطلق النار على حافلة للمستوطنين واستشهاد المنفّذ
بلينكن: يجب على نتنياهو وضع خطة لليوم التالي للحرب وإلا فإنه سيسقط في مستنقع غزة
نتنياهو يؤكد لـ" بلينكن" عزم "إسرائيل" اجتياح رفح بدعم واشنطن أو بدونه

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس في يوم المياه العالمي: أطفال غزة يشربون مياه البحر والمياه الملوثة ويموتون عطشا	5
3.	أبو ردينة: مشاريع الاستيطان "مدانة ومرفوضة" وتحدٍ للجهود الأميركية والعربية والدولية	5
4.	"الخارجية": الفشل الدولي في حماية شعبنا تواطؤ وغطاء لإفلات "إسرائيل" المستمر من العقاب	6
	المقاومة:	
5.	إصابة 7 جنود في اشتباكات مع مقاوم أطلق النار على حافلة للمستوطنين واستشهاد المنفّذ	6
6.	الاحتلال يعلن إصابة 11 من عناصره وسرايا القدس تقنص جنديا بمحيط "الشفاء"	7
7.	القسام تعلن تنفيذ عدة عمليات في الضّفة الغربية	7
8.	في ذكرى استشهاده.. حماس تؤكد أن طوفان الأقصى من ثمرات جهاد أحمد ياسين	7
9.	حماس: مشروع القرار الأمريكي يحمل صياغةً تضليليةً ويمَكّن الاحتلال من الاستمرار في عدوانه	8
10.	الشعبية تحذر من الأفكار التي يحملها وزير الخارجية الأميركي	8
11.	توقيف قاصرين سوريين في قضية اغتيال قيادي بـ"القسّام" جنوب لبنان	9
	الكيان الإسرائيلي:	
12.	نتنياهو يؤكد لـ" بلينكن" عزم "إسرائيل" اجتياح رفح بدعم واشنطن أو بدونه	10
13.	الجيش الإسرائيلي و"الشاباك" يتراجعان عن رواية اعتقال قيادات في "القسام" بمستشفى الشفاء	10
14.	موقع "واللا": غالانت سيزور واشنطن حاملا قائمة بأسلحة تريد "إسرائيل" التزود بها	11
15.	قائد كتيبة إسرائيلي يدعو إلى الاستيطان في غزة.. ورؤساؤه يسارعون إلى احتواء الضرر	12
16.	اقتلوهم جميعاً.. الكشف عن مخططات للمستوطنين للانتقال إلى غزة	12
17.	جنرال اسرائيلي سابق: "إسرائيل" بطريقها للزوال الحتميّ تمامًا كما غرقت سفينة التايتانك	13
18.	استطلاع: حظوظ حزب غانتس في الكنيست تتراجع بعد انفصال ساعر	13
19.	"إيكونوميست": "إسرائيل" وقعت في "مستنقع" غزة بدون تحقيق الأهداف	13
20.	"جيروزاليم بوست": الإسرائيليون يدخلون عام 2024 بأمان مالي أقل بسبب الحرب	14
	الأرض، الشعب:	
21.	استشهاد 82 مواطنا في قطاع غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية	14
22.	فيديو يوثق استهداف جنود الاحتلال لمجموعة من الفلسطينيين مع عربة يجرها حصان في غزة	15
23.	الاحتلال يمنع طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني من دخول المسجد الأقصى	15

.24	الاحتلال يستولي على 8 آلاف دونم من أراضي الأغوار	15
.25	انتظرت ابنها لأكثر من 28 عامًا... وفاة والدة الأسير حسن سلامة	16
.26	سجن "غوانتانامو إسرائيلي" في الضفة الغربية	16
.27	الجيش الإسرائيلي: "المعبر 96" طريقاً جديدة لإدخال المساعدات لغزة	17
	لبنان:	
.28	لبنان يقدم شكوى لمجلس الأمن حول "تشويش" "إسرائيل" على أنظمة الملاحة	17
	عربي، إسلامي:	
.29	سفير الجزائر: مشروع القرار الأمريكي بمجلس الأمن بمثابة جواز مرور لمواصلة قتل الفلسطينيين	18
.30	مظاهرات بمدن عربية تضامنا مع غزة وللمطالبة بوقف العدوان	18
	دولي:	
.31	فيتو روسي صيني ضد قرار أميركي في مجلس الأمن الدولي بشأن غزة	19
.32	بلينكن: يجب على نتنياهو وضع خطة لليوم التالي للحرب وإلا فإنه سيسقط في مستنقع غزة	20
.33	بلينكن يصافح محتجين بـ"إسرائيل": نعمل على إعادة الرهائن من غزة	21
.34	اليونسكو تعتمد بالإجماع قرارا ثالثا لصالح فلسطين	21
.35	مستشار بالبيت الأبيض: الوضع الإنساني في غزة يدفعنا لمواجهة مع الإسرائيليين	22
.36	رويترز: 4 دول أوروبية أوروبية تتفق على اتخاذ خطوات للاعتراف بالدولة الفلسطينية	22
.37	الدنمارك تغيّر لهجتها: "إسرائيل" تتحمل مسؤولية الوضع الكارثي في غزة	23
.38	مقررة أممية: جرائم "إسرائيل" قد تشغل الجنائية الدولية لـ 50 عاماً	23
.39	أستراليا وبريطانيا تدعوان إلى وقف فوري للقتال في غزة	24
.40	المفوض الأممي لحقوق الإنسان يدين قيام "إسرائيل" بتنفيذ إعدامات في الضفة	24
.41	نائبة الرئيس الأميركي: لا مخرج آمناً للمدنيين من رفح	24
.42	المتحدث باسم الأمم المتحدة: المستشفيات في غزة يجب ألا تفقد وضعها الوقائي	25
.43	فنلندا تعلن أنها ستستأنف تمويل الأونروا	25
.44	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: الأطفال يموتون جوعا في غزة	26

حوارات ومقالات		
45.	فتح جبهة رفح... منير شفيق	26
46.	حدود الخلافات الأميركية الإسرائيلية بشأن حرب غزّة... حسن نافعة	27
47.	"إسرائيل" تجر أمريكا إلى حرب إقليمية قادمة من بوابة غزة... ديفيد هيرست	31
كاريكاتير:		37

***

1. الاحتلال قتل 180 فلسطينياً وأعدم كوادر طبية بمجمع الشفاء.. عشرات الشهداء في ساحات المستشفى وفي الطرقات

ذكرت **الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/22:** أكد المتحدث باسم الدفاع المدني في قطاع غزة محمود بصل، أن الصورة حول ما يحدث في مجمع الشفاء ما زالت ضبابية، بسبب عدم تمكن الطواقم من الوصول إلى المكان. وقال بصل في حديثه مع وكالة «أنباء العالم العربي»، اليوم[أمس] (الجمعة): «الوضع في المستشفى خطير جداً وهناك استهداف لجميع أقسام المستشفى، وحسبما أكده لنا شهود عيان، فإن الجيش الإسرائيلي قصف الجسر الذي يربط مبنى الجراحات بالمبنى التخصصي في مجمع الشفاء».

وتابع: «الجيش الإسرائيلي أعدم ما يقرب من 180 مواطناً في مجمع الشفاء، ونتوقع أن يفوق عدد الشهداء 200 شهيد، وهناك عشرات الشهداء في ساحات المستشفى وفي الطرقات، وهناك جرحى تم إلقاؤهم على أبواب المستشفى ووضعهم خطير ولا يتمكنون من الحركة». وأشار المتحدث إلى أن الاتصال مع من هم بالمستشفى انقطع بشكل كامل يوم أمس، مؤكداً أنهم لا يستطيعون التواصل معهم، وتعليمات الجيش منعت التحرك بشكل نهائي. وقال: «تم استهداف 50 منزلاً في محيط مجمع الشفاء، وهناك المئات تحت الأنقاض، ونحن لسنا قادرين على الوصول إليهم، ونتلقى عشرات نداءات الاستغاثة على مدار الساعة، من مواطنين في الطرقات يطلبون المساعدة، ولا نستطيع الوصول إليهم، فالوضع في محيط المستشفى وعلى حدود دائرة 500 متر من محيطه مأساوي، وفي حال حاولنا الوصول يتم استهدافنا بشكل مباشر».

وأضافت **الجزيرة.نت، 2024/3/23:** قال المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي قتلت أكثر من 100 شخص داخل مجمع الشفاء الطبي. وأضاف الثوابتة في تصريحات للجزيرة في وقت مبكر اليوم السبت إن قوات الاحتلال أعدمت بعض

الكوادر الطبية داخل المجمع. وتابع أن 4 مرضى توفوا داخل المنشأة الصحية الأكبر في قطاع غزة نتيجة منع الجيش الإسرائيلي علاجهم، ووصف الوضع داخل المجمع بالمأساوي. ويواصل الجيش الإسرائيلي اقتحامه وحصاره لمجمع الشفاء لليوم السادس، وفي وقت سابق اعتقلت القوات المقتحمة مئات النازحين وعددا من أفراد الطواقم الطبية داخل المجمع. وكانت وزارة الصحة في غزة قالت إن قوات الاحتلال احتجزت أمس الجمعة نحو 240 من المرضى ومرافقيهم و10 من الكوادر الصحية داخل المستشفى.. وأفاد شهود عيان للجزيرة بأن جيش الاحتلال كان يطلب من المحاصرين في المستشفى تسليم أنفسهم وسط إطلاق نار كثيف ودوي انفجارات.

2. عباس في يوم المياه العالمي: أطفال غزة يشربون مياه البحر والمياه الملوثة ويموتون عطشا

رام الله: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، إن الاحتلال الإسرائيلي يسرق مقدراتنا ومواردنا المائية منذ عقود، ويحرم أبناء الشعب الفلسطيني من حقهم في المياه، حيث يأتي يوم المياه العالمي هذا العام في وقت يتعرض فيه شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة وبشكل لم يشهده العالم من قبل، لأبشع جرائم الاحتلال اللا إنسانية، والتي راح ضحيتها آلاف الأبرياء بين شهداء وجرحى غالبيتهم من الأطفال والنساء والشيوخ، وحول غالبية شعبنا في غزة إلى نازحين في خيام، بعد أن دمرت آلة الحرب الاسرائيلية بشكل كامل الأحياء والمباني والمساكن وحتى مراكز الإيواء والمستشفيات فهناك أكثر من 3.1 مليون نازح في رفح اليوم مهددون، ولا يعرفون إلى أين النزوح التالي، هذا أن بقوا أحياء غدا، وهم يعيشون في ظروف إنسانية أصعب من أن توصف. وشدد في كلمة لمناسبة يوم المياه العالمي على أن حكومة الاحتلال لم تكتف بذلك بل قررت وصرحت جهارا منذ اليوم الأول لهذا العدوان الوحشي بوقف جميع الخدمات الأساسية، وعلى رأسها المياه، ومنع المساعدات الإنسانية عن أهالي غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/3/22

3. أبو ردينة: مشاريع الاستيطان "مدانة ومرفوضة" وتحدٍ للجهود الأميركية والعربية والدولية

رام الله: أدانت رئاسة السلطة الفلسطينية، يوم الجمعة، قرار الحكومة الإسرائيلية بالاستيلاء على ثمانية آلاف دونم من الأراضي الفلسطينية ضمن مساعيها لمنع إقامة دولة فلسطينية. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إن توقيت هذا القرار مع وصول وزير الخارجية الأميركية إلى المنطقة يشكّل تحديًا للإدارة الأميركية وللمجتمع الدولي الذي يعلن ليل نهارا إدانته للاستيطان. وأضاف أن قرارات هذه الحكومة المتطرفة لن تنجح في فرض الأمر الواقع على الأرض، وأن

الاستيطان جميعه غير شرعي، ولن يكون هناك أمن أو استقرار دون قيام دولة فلسطينية خالية من الاستيطان والمستوطنين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/3/22

4. "الخارجية": الفشل الدولي في حماية شعبنا تواطؤ وغطاء لإفلات "إسرائيل" المستمر من العقاب

رام الله: أدانت وزارة الخارجية قرار الوزير الفاشي في حكومة الاحتلال الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش بالاستيلاء على 8 آلاف دونم من الأغوار وإعلانها "أراضي دولة" تمهيدًا لتخصيصها لأغراض التوسع الاستيطاني". واعتبرت "الخارجية" في بيان صدر عنها، الجمعة، أن ذلك يعتبر "جريمة بالمعنى الحقيقي للكلمة تندرج في إطار سياسة رسمية تسابق الزمن لضم الضفة الغربية وشطب فرصة تجسيد الدولة الفلسطينية". وأكدت "الخارجية" أن "إفلات إسرائيل المستمر من العقاب يوفّر للفاشيين الوقت اللازم لاستكمال ذبح شعبنا وإبادته وسرقة أرض وطنه وتهجيره منها". وشددت على أن "الفشل الدولي المتواصل في حماية شعبنا، وعجزه عن احترام التزاماته وقرارته، أصبح يشكّل غطاءً وتواطؤ مع جريمة القرن".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/3/22

5. إصابة 7 جنود في اشتباكات مع مقاوم أطلق النار على حافلة للمستوطنين واستشهاد المنفّذ

باسل مغربي: أُصيب 7 إسرائيليين بجراح متفاوتة الخطورة، في اشتباك مسلّح مع الاحتلال قرب رام الله بالضفة الغربية المحتلة، يوم الجمعة، بعد عملية إطلاق نار استهدفت مركبة إسرائيلية في المنطقة، واستشهد منفذها بعد أكثر من 4 ساعات على اندلاع اشتباك مسلّح معه، بحسب ما أوردت تقارير إسرائيلية. وقتَل جيش الاحتلال المنفذ، باستهدافه بصاروخ عقب اشتباك معه استمر عدة ساعات، فيما أفادت تقارير بأن منفذ عملية إطلاق النار، هو الشهيد مجاهد بركات منصور، مشيرة إلى أنه عسكري متقاعد في حرس الرئيس الفلسطيني. ولفتت تقارير إلى أن الشهيد منصور من بلدة دير ابزيع. وفي وقت لاحق، أفادت مصادر محلية بأن الشهيد منصور متزوج وأب لطفلين، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال احتجزت جثمانه، وداهمت منزله في القرية.

وأكّدت هيئة البث الإسرائيلية العامّة ("كان 11") إصابة إسرائيلي بجراح حرجة، وإصابة آخريْن بجراح خطيرة. وقال مستشفى "بيلنسون"، في بيان إنه استقبل 3 من بين المصابين، مشيرا إلى أن حالة أحدهم خطيرة.

عرب 48، 2024/3/22

6. الاحتلال يعلن إصابة 11 من عناصره وسرايا القدس تقنص جنديا بمحيط "الشفاء"

في حين تحتدم المعارك في محيط مجمع الشفاء، قالت سرايا القدس إنها قنصت أحد الجنود، فيما أعلن الجيش الإسرائيلي إصابة 11 عسكريا. وتدور معارك بين المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال في محيط مجمع الشفاء. وقالت سرايا القدس، إن مقاتليها قنصوا أحد جنود الاحتلال في محيط المجمع. وأضافت أنها قصفت بوابل من قذائف الهاون تجمعا لقوات الاحتلال في المنطقة. في المقابل، أعلن الجيش الإسرائيلي إصابة 11 من جنوده وضباطه في المعارك الدائرة بقطاع غزة خلال الساعات الـ24 الماضية.

الجزيرة.نت، 2024/3/22

7. القسام تعلن تنفيذ عدة عمليات في الضّفة الغربية

أعلنت كتائب القسام في الضفة الغربية، تنفيذ عدة عمليات إطلاق نار في الضفة الغربية، استهدفت تجمعات جنود الاحتلال وآلياته. وقالت كتائب القسام في بلاغ عسكري: تصدى مجاهدونا خلال الساعات الـ 48 الماضية لاقتحامات العدو وآلياته في مخيم نور شمس بطولكرم، ومدينة طوباس، ومخيم عقبة جبر بأريحا. وأكدت أن مجاهديها تمكّنوا من استهداف عدد من الآليات بعبوات ناسفة مجهزة سلفًا وحققوا فيها إصابات مباشرة. وأوضحت كتائب القسام أن مجاهديها نفّذوا عدة عمليات إطلاق نار هجومية استهدفت تحشدات عسكرية للعدو ومواقع مستحدثة في شمالي ووسط الضفة.

فلسطين أون لاين، 2024/3/22

8. في ذكرى استشهاده.. حماس تؤكد أن طوفان الأقصى من ثمرات جهاد أحمد ياسين

قالت حركة حماس إن عملية طوفان الأقصى ثمرة من ثمرات جهاد مؤسس الحركة الشيخ أحمد ياسين، وذلك في الذكرى الـ20 لاستشهاده. وقالت الحركة، في بيان لها بمناسبة الذكرى، إنها ماضية على درب أحمد ياسين، "دفاعا عن شعبنا وأرضنا ومقدساتنا حتى زوال الاحتلال الإسرائيلي". وأشارت حماس في بيانها أن اغتيال الشيخ المؤسس كان ميلادا جديدا في مسيرة الحركة والمقاومة، وأصبحت أكثر قوة وإصرارا، وأكدت أنها ستبقى وفية لنهج ودماء وتضحيات الشيخ ياسين، والقادة الشهداء. ودعت إلى مواصلة كل أشكال الصمود والثبات والدفاع عن الأرض والقدس والمسجد الأقصى، حتى "انتزاع حقوقنا وتحرير أرضنا ومقدساتنا، ودحر الاحتلال وزواله"، كما جاء في البيان.

واستُشهد الشيخ المقعد فجر 22 مارس/آذار 2004 الموافق 1/صفر/1425 إثر قيام مروحية أباتشي إسرائيلية بإطلاق ثلاثة صواريخ عليه وهو خارج على كرسيه المتحرك من مسجد المجمع الإسلامي بحي الصبرة في قطاع غزة. كما استُشهد في هذه العملية، التي أشرف عليها رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك أرييل شارون، سبعة من مرافقي الشيخ وجُرح اثنان من أبنائه.

الجزيرة.نت، 2024/3/22

9. حماس: مشروع القرار الأمريكي يحمل صياغةً تضليليةً ويمَكّن الاحتلال من الاستمرار في عدوانه

غزة: قالت حركة حماس، مساء الجمعة، إن مشروع القرار الأمريكي الذي تم رفضه خلال التصويت عليه اليوم[أمس] في مجلس الأمن الدولي؛ حمَلَ صياغةً تضليليةً ومتواطئةً مع أهداف العدو الصهيوني المجرم. وأضافت الحركة، في بيانها، أن مشروع القرار الأمريكي يمَكّن الاحتلال من الاستمرار في عدوانه، ويعطيه الغطاء والشرعية لحرب الإبادة التي يرتكبها ضد شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، مشيرةً إلى أن القرار لا يتضمّن مطالبة صريحة بالوقف الفوري للعدوان الصهيوني على غزة. وأعربت الحركة، عن تقديرها لموقف روسيا والصين والجزائر، الذين رفضوا المشروع الأمريكي المنحاز للعدوان على شعبنا، وأكدوا على المطلب الإنساني والمُلِحّ، بالوقف الفوري لحرب الإبادة الصهيونية المستمرة منذ أكثر من خمسة أشهر، قدمت خلالها إدارة الرئيس بايدن كافة سبل وأدوات الدعم العسكري والسياسي للكيان الصهيوني المجرم في حربه على شعبنا، وتسببت بمقتل عشرات الآلاف من الأطفال والنساء والمدنيين.

فلسطين أون لاين، 2024/3/22

10. الشعبية تحذر من الأفكار التي يحملها وزير الخارجية الأميركي

بيروت: حذر المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الجمعة، من "الأفكار الأميركية التي يحملها وزير الخارجية والأميركي والمبعوث إلى المنطقة". وقالت الجبهة الشعبية في بيان لها، إنها تحذر أيضا، من "خطورة مضامين الورقة الأميركية لما يسمى (اليوم التالي)، الهادفة إلى القضاء على المقاومة في قطاع غزة، وفرض تسوية تقوم على أساس التطبيع العربي الشامل مع العدو الصهيوني بما يتجاوز الحقوق الفلسطينية تحت شعار خارطة طريق أميركية لدولة فلسطينية موهومة، وشطب التمثيل الفلسطيني وإعادة تشكيله وفق المقاييس الأميركية". واعتبرت أن "الدخول الأميركي على خط الأزمة الإنسانية في قطاع غزة بالإعلان عن مشروع الميناء البحري العائم والجسر الرابط لشاطئ قطاع غزة مع هذا الميناء، هو جزء لا يتجزأ من أدوات المشروع الأميركي

لخلق رأس جسر لمشروع فرض الوصاية الدولية وخلق إدارة تابعة على أرض غزة تعمل تحت الاحتلال وبالتعاون معه، كبوابة لشطب أي تمثيل فلسطيني حقيقي واستبداله بتشكيل مسخ صنع في أميركا".

قدس برس، 2024/3/22

11.توقيف قاصرين سوريين في قضية اغتيال قيادي بـ"القسّام" جنوب لبنان

بيروت–بولا أسطيح: للمرة الأولى منذ اندلاع المواجهات بين «حزب الله» وإسرائيل في جنوب لبنان، على خلفية عملية «طوفان الأقصى»، وتركيز تل أبيب على عمليات اغتيال عناصر ومسؤولين في «حماس» والحزب، أعلن ما يُعرف بـ«فصائل المقاومة الفلسطينيّة والقوى الإسلاميّة في منطقة صور»، الجمعة، عن توقيف مجموعة من العملاء الضالعين بعملية اغتيال أحد أعضاء «كتائب القسّام» منتصف الشهر الحالي، وتسليمهم إلى الأجهزة اللبنانية المختصة. وأشارت هذه الفصائل في بيان، إلى أنه «بعد عمليّة الاغتيال الجبانة لعضو كتائب القسام هادي مصطفى أبو شادي، التي قام بها العدو الصّهيوني يوم الأربعاء 13 مارس (آذار) 2024، قامت قيادة الفصائل والقوى الإسلاميّة بمتابعة ميدانيّة حثيثة وعمليّة رصد مستمرّة، تمّ خلالها إجراء تحقيق أوّلي، حيث تبيّن على أثرها ضلوع مجموعة من الدّخلاء على مخيّمنا بعمليّة الاغتيال»، مشيرةً إلى أنّه «تمّ تسليمهم إلى الجهات الأمنيّة المعنيّة في الدولة اللبنانية».

وبحسب مصادر أمنية لبنانية، فقد بات في عهدة مخابرات الجيش قاصران من الجنسية السورية تم تسلمهما من الفصائل الفلسطينية، ويتم التحقيق معهما بالمساهمة باغتيال مصطفى. وأشارت المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن المعلومات الأولية تفيد بأنهما أقدما على زرع جهاز تعقب في سيارة عضو «القسّام»، ما سهّل اغتياله عبر مسيرة إسرائيلية. ونفت المصادر أن تكون تسلمت أي موقوفين آخرين طوال الفترة الماضية، مرتبطين بعمليات اغتيال أخرى لعناصر وقياديين في «حزب الله» أو «حماس».

كذلك أقرّ مصدر قضائي لبناني بتوقيف شخصين يشتبه بتورطهما في عملية اغتيال مصطفى. وأكد المصدر لـ«الشرق الأوسط»، أن «مخابرات الجيش تجري تحقيقاً مع قاصريْن من التابعية السورية، بناء على معلومات عن علاقة لهما بهذا الاغتيال»، مشيراً إلى أن «التحقيق الأولي ما زال في بداياته، والأمر يستدعي إجراءات دقيقة للتثبّت من علاقتهما بهذه الجريمة».

«حماس»: توقيف المشغل

لكن مصدراً في «حماس» أكد لـ«الشرق الأوسط» توقيف شخص ثالث، هو مشغّل القاصريْن السوريين اللذين كانا يبيعان المناديل الورقية في مخيم الرشيدية. وقد تم توقيفهما بعد تحركات مشبوهة لهما. وقال المصدر إن المعلومات تفيد بتلقي كل منهما مبلغ مليون ليرة لبنانية (نحو 11 دولاراً أميركياً) مقابل زرع جهاز التعقب. كذلك، أفادت معلومات أخرى بأن المشغل هو خادم أحد المساجد بمنطقة المعشوق، جنوب لبنان، وقد نشر ناشطون صوراً وفيديوهات له على وسائل التواصل الاجتماعي.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/22

12. نتنياهو يؤكد لـ" بلينكن" عزم "إسرائيل" اجتياح رفح بدعم واشنطن أو بدونه

تل أبيب – «الشرق الأوسط»: أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم (الجمعة)، لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن عزم إسرائيل اجتياح رفح بجنوب قطاع غزة «لتحقيق الانتصار» على حركة «حماس»، بدعم واشنطن أو من دونه، بحسب «وكالة أنباء العالم العربي».

وقال نتنياهو في بيان نشره المتحدث باسمه عبر منصة «إكس» عقب لقاء مع بلينكن في إسرائيل: «قلت (لبلينكن) ليست أمامنا إمكانية لتحقيق الانتصار على (حماس) من دون الدخول إلى رفح والقضاء على كتائب حماس التي تبقت هناك». وأضاف نتنياهو: «قلت له إنني آمل أننا سنقوم بذلك بدعم أميركي، ولكن إذا اضطررنا فسنقوم بذلك بمفردنا». وتابع: «قلت له أيضا إننا نعترف بضرورة إجلاء السكان من مناطق القتال وطبعا بالاهتمام بالاحتياجات الإنسانية ونحن نعمل من أجل ذلك».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/22

13. الجيش الإسرائيلي و"الشاباك" يتراجعان عن رواية اعتقال قيادات في "القسام" بمستشفى الشفاء

بلال ضاهر: نشر الجيش الإسرائيلي والشاباك تقارير مضللة للعملية العسكرية في مجمع الشفاء الطبي في غزة، المستمرة منذ ليلة الأحد – الإثنين الماضية، واستشهاد عشرات الفلسطينيين فيه، وذلك من خلال الادعاء أنه تم اعتقال قياديين "كبار جدا" في كتائب القسام، لكن الجيش الإسرائيلي تراجع اليوم، الجمعة، عن حملة التضليل هذه. وكان الجيش الإسرائيلي قد ادعى في أعقاب إعلانه

عن اعتقال قياديين "كبار جدا" في مجمع الشفاء أنه لا يمكنه النشر عن هوياتهم في الوقت الحالي. وبالأمس، نشر صورا لمئات الفلسطينيين الذين ادعى أنهم اعتقلوا في المجمع الطبي. وأثار نشر الصور انطباعا بأن الجيش الإسرائيلي يمارس التضليل، لتبرير مهاجمة المجمع الطبي الأكبر في قطاع غزة واستشهاد عشرات الفلسطينيين، إذ كان بين الصور التي نشرها صورة لقائد عمليات كتائب القسام، رائد سعد. وأعلن الجيش، اليوم، أن سعد لم يعتقل، وفق ما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية. وللتغطية على إخفاقهما، نشر الجيش الإسرائيلي والشاباك بيانا مشتركا جاء فيه أن نشر صورة سعد كأنه بين المعتقلين نجم عن "خطأ بشري". كذلك زعما أن الإعلان عن اعتقاله لم يكن تضليلا متعمدا.

عرب 48، 2024/3/22

14. موقع "واللا": غالانت سيزور واشنطن حاملا قائمة بأسلحة تريد "إسرائيل" التزود بها

بلال ضاهر: طالب وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، خلال محادثة هاتفية مع وزير الأمن الإسرائيلي، يوآف غالانت، أول من أمس الأربعاء، بأن عليه أن يحضر معه خلال زيارته إلى واشنطن مقترحات وسياسة جديدة بشأن العناية بالأزمة الإنسانية في قطاع غزة، وذلك على خلفية الضغوط المتزايدة على الإدارة الأميركية في أعقاب الحرب على غزة، وفق ما نقل موقع "واللا" الإلكتروني اليوم، الجمعة، عن مسؤولين إسرائيليين وأميركيين.

ويتوجه غالانت إلى واشنطن بعد غد، الأحد، في أول زيارة من نوعها منذ توليه منصبه، مطلع العام الماضي، وسيلتقي مع أوستن ومستشار الأمن القومي في البيت الأبيض، جيك سوليفان، ومسؤولين آخرين في الإدارة الأميركية والكونغرس. ورد غالانت بالادعاء أنه يوجد معبر جديد وأن إسرائيل بدأت مؤخرا تدخل مساعدات لغزة من خلاله، وأشار إلى الرصيف العائم الذي سيقيمه الجيش الأميركي عند شواطئ غزة. وقال إن الجيش الإسرائيلي سيحرس المنطقة الساحلية التي ستدخلها شاحنات التي ستنقل المساعدات من الرصيف العائم. وحسب التقرير، قدم غالانت لأوستن "أفكارا" بشأن "اليوم التالي" بعد الحرب وكيفية إقامة حكم بديل لحماس في قطاع غزة.

وقال غالانت لنظيره الأميركي إنه سيزور واشنطن حاملا قائمة بالأسلحة التي تحتاج إسرائيل إليها، في المدى القريب والبعيد، وأنه توجد ضرورة لتسريع تزويدها بقدر الإمكان، حسب المسؤولين الإسرائيليين والأميركيين. وأشار مسؤول إسرائيلي إلى قائمة الطلبات الإسرائيلية تشمل شراء أسراب

طائرات قتالية من طراز F35 و F15، وأن إسرائيل معنية باستلامها بأسرع ما يمكن. وأضافوا أن غالانت قال إن مدير عام وزارة الأمن، إيال زامير، سيرافقه وطلب أن يجري المسؤولون عن تزويد الأسلحة في البنتاغون مداولات مع زامير من أجل دفع الموضوع قدما.

عرب 48، 2024/3/22

15. قائد كتيبة إسرائيلي يدعو إلى الاستيطان في غزة.. ورؤساؤه يسارعون إلى احتواء الضرر

حيفا – نايف زيداني: دعا قائد الكتيبة 82 في لواء المدرعات السابع في جيش الاحتلال الإسرائيلي أوفير كاسبي، اليوم الجمعة، إلى الاستيطان في قطاع غزة، وأعلن قادته مسارعتهم إلى توبيخه على هذه التصريحات. ومنذ الدعوى التي رفعتها دولة جنوب أفريقيا إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي، ضد إسرائيل، تتهمها فيها بارتكاب عمليات إبادة جماعية في قطاع غزة، بدا جيش الاحتلال الإسرائيلي أكثر حرصاً على ما يصدر عن جنوده وضباطه في قطاع غزة.

وقال المسؤولون عن كاسبي، وفق ما نقلته وسائل إعلام إسرائيلية، إنه "أدرك خروجه عن المألوف والتعامل الرسمي المتوقع منه بوصفه ضابطاً يرتدي الزي العسكري". وقال كاسبي: "عندما ندخل إلى رفح سيتحتّم على الجيش إبقاء الأرض تحت سيطرته. من وجهة نظري أن الحل هو الاستيطان (أي بناء مستوطنات في قطاع غزة)، ولكن عموماً هذا شأن سياسي. كيف نكسر حماس؟ من خلال قيامنا ببناء بلدات (مستوطنات)".

العربي الجديد، لندن، 2024/3/22

16. اقتلوهم جميعاً.. الكشف عن مخططات للمستوطنين للانتقال إلى غزة

غزة: كشف تقرير وثائقي من داخل صفوف المتطرفين الإسرائيليين اليهود عن وجود مخططات لبناء مستعمرات إسرائيلية كبيرة في قطاع غزة. وقالت مستوطنة إسرائيلية من نيويورك في برنامج "اقتلوهم جميعاً..من داخل الحصار الإسرائيلي على المساعدات الإنسانية إنها تريد العيش على الشاطئ في غزة بعد ما وصفته بتطهير الفلسطينيين. وأضافت "لدينا بالفعل قوائم بحوالي 500 عائلة مستعدة للانتقال إلى غزة ... سيبدأ الناس في بناء المدن. لدينا أسماء المدن. لقد تم التخطيط لها بالفعل".

وكالة سما الإخبارية، 2024/3/23

17. جنرال اسرائيلي سابق: "إسرائيل" بطريقها للزوال الحتميّ تمامًا كما غرقت سفينة التايتانك

القدس المحتلة – سما: "دولة إسرائيل في طريقها للزوال المحقق، تمامًا كما غرقت سفينة (التايتانك) عندما اصطدمت في العام 1912 بالثلج، ومن الممكن إنقاذ الكيان من هذا المصير، فقط إذا قامت إسرائيل بتغيير القادة السياسيين والأمنيين الذي كانوا مسؤولين عن أكبر فشلٍ في تاريخ الكيان"، هذا ما أكّده اليوم الخميس اللواء المتقاعد يتسحاق بريك، في مقالٍ نشره بصحيفة (هآرتس) العبريّة.

وكالة سما الإخبارية، 2024/3/22

18. استطلاع: حظوظ حزب غانتس في الكنيست تتراجع بعد انفصال ساعر

القدس: أظهر استطلاع حديث للرأي العام الإسرائيلي تراجعا طفيفا في قوة "الوحدة الوطنية" برئاسة الوزير في حكومة الحرب بيني غانتس في الكنيست، بعد انفصال زعيم حزب "أمل جديد" جدعون ساعر عن الحزب. وأشارت نتائج استطلاع للرأي نشرته صحيفة "معاريف" العبرية، الجمعة، إلى أنه لو جرت انتخابات اليوم، لحصل حزب "الوحدة الوطنية" على 35 مقعدا، بالكنيست المؤلف من 120 مقعدا مقابل 12 مقعدا فقط يمتلكها حاليا. ووفقا للاستطلاع فإنه لو جرت الانتخابات اليوم فإن "الليكود" سيحصل على 17 مقعدا مقارنة مع 32 مقعدا لديه اليوم في الكنيست، على أن يتراجع حزب "هناك مستقبل" برئاسة زعيم المعارضة يائير لبيد من 24 مقعدا حاليا إلى 12 مقعدا فقط.

كما أنه لو جرت الانتخابات اليوم فإن حزب "أمل جديد" برئاسة ساعر، لن يتمكن من تخطي نسبة الحسم الانتخابية، بحسب المصدر ذاته.

وأوضحت الصحيفة وفقا لنتائج الاستطلاع، "لو جرت انتخابات اليوم سيحصل المعسكر المؤيد لنتنياهو على 48 مقعدا، فيما سيحصل المعسكر الرافض لرئاسة نتنياهو للحكومة على 67 مقعدا.

القدس العربي، لندن، 2024/3/22

19. "إيكونوميست": "إسرائيل" وقعت في "مستنقع" غزة بدون تحقيق الأهداف

لندن– إبراهيم درويش، "القدس العربي": نشرت مجلة "إيكونوميست" في عددها الأخير افتتاحية حذّرت فيها من وقوع إسرائيل في مستنقع غزة، وقالت إنها تبدو في لحظة تفوقها العسكري عرضةً للخطر العظيم، داعية الولايات المتحدة مساعدة إسرائيل للبحث عن إستراتيجية جديدة.

وقالت: "هناك طريق ضيق للخروج من جحيم غزة؛ وقف مؤقت لإطلاق النار، والإفراج عن الأسرى الذي قد يؤدي إلى تغيير في الحكومة الإسرائيلية، أما ما تبقى من مقاتلي "حماس" في الجنوب، فيمكن احتواؤهم، أو ربما تلاشوا. ومن أنقاض غزة يمكن أن تبدأ المحادثات حول الدولة الفلسطينية التي تضمنها أمريكا وحلفاؤها في الخليج. ومن المحتمل أن تفشل المحادثات لوقف إطلاق النار، وهو ما سيترك إسرائيل عالقة في المسار الأكثر قتامة منذ إنشائها قبل 75 عاماً، ويتميز باحتلال لا نهاية له وسياسة متطرّفة وعزلة. ويعيش اليوم الكثير من الإسرائيليين في حالة إنكار بشأن هذا، لكن الحساب السياسي سيأتي في النهاية، ولن يكون السؤال حول مصير الفلسطينيين فقط، لكن فيما إن كانت إسرائيل ستزدهر في الـ 75عاماً المقبلة".

القدس العربي، لندن، 2024/3/22

20. "جيروزاليم بوست": الإسرائيليون يدخلون عام 2024 بأمان مالي أقل بسبب الحرب

انخفضت المرونة المالية للإسرائيليين في عام 2023 للعام الثالث على التوالي، وفقا لمؤشر جمعته منظمة بامونيم غير الربحية للتثقيف المالي، ونُشر هذا الأسبوع، إثر تأثير الحرب المستمرة على قطاع غزة على رفاهية الأسر الإسرائيلية، بالإضافة إلى زيادة عمليات السحب على المكشوف.

وقالت صحيفة جيروزاليم بوست، إن المؤشر –الذي يقيم المرونة المالية على مقياس من 1 إلى 100– كشف عن حصول الإسرائيليين على درجة 63.9 نقطة في عام 2023، مقارنة بـ 65.7 و66.8 على التوالي في عامي 2022 و2021 على التوالي.

ووفقا للصحيفة فإن هذا الانخفاض يعزى إلى عدة عوامل رئيسية. وكان أحد العوامل المهمة المساهمة في الانخفاض هو الزيادة في عدد الإسرائيليين الذين يواجهون السحب على المكشوف بشكل مستمر في حساباتهم المصرفية. ووجد الاستطلاع أن 24% من المشاركين أبلغوا عن حسابات مكشوفة باستمرار في عام 2023، وهو ما يمثل ارتفاعا من 20% في العام السابق.

الجزيرة.نت، 2024/3/22

21. استشهاد 82 مواطنا في قطاع غزة خلال الـ 24 ساعة الماضية

غزة: ارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلي 9 مجازر ضد العائلات في قطاع غزة، أدت لاستشهاد أكثر من 82 مواطنا، إضافة إلى 110 إصابات خلال الـ 24 ساعة الماضية. وقالت مصادر طبية، إن

عددا من الشهداء ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، حيث لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم. وأكدت أن حصيلة العدوان الإسرائيلي على القطاع ارتفعت إلى 070.32 شهيدا، و298.74 إصابة منذ 7 تشرين الأول/ اكتوبر الماضي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/3/22

22. فيديو يوثق استهداف جنود الاحتلال لمجموعة من الفلسطينيين مع عربة يجرها حصان في غزة

"القدس العربي": تتكشف الجرائم المروعة التي يرتكبها جنود الاحتلال الإسرائيلي في شمال غزة يوما بعد يوم، إذ أظهر مقطع مصور لحظة استهداف مجموعة من الفلسطينيين مع عربة يجرها حصان بشكل ينجم عنه انفجار شديد القوة. ويبدي أحد الجنود شفقة على الحصان، بينما يسأل "كم كان عددهم؟ خمسة؟"، بالإشارة إلى الفلسطينيين الذين تم استهدافهم.

القدس العربي، لندن، 2024/3/22

23. الاحتلال يمنع طواقم الهلال الأحمر الفلسطيني من دخول المسجد الأقصى

القدس المحتلة: قالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، الجمعة، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي منعت طواقمها من دخول المسجد الأقصى للقيام بعملها، في وقت شهد فيه المسجد تزايدا في أعداد المصلين وصل نحو 120 ألفا في صلاة الجمعة ونحو 100 ألف في صلاة التراويح. وقالت الجمعية في بيان إن قوات الاحتلال الإسرائيلي "منعت طواقم ومتطوعي الإسعاف من الدخول إلى باحات المسجد الأقصى لتقديم خدماتهم الإنسانية والإسعافية للمصلين في الجمعة الثانية من شهر رمضان المبارك دون إبداء أسباب ذلك". وأشارت أيضا إلى منع طواقمها من إقامة عياداتها الميدانية في محيط مدينة القدس لتقديم خدماتها للمصلين الوافدين من خارج المدينة.

الجزيرة.نت، 2024/3/22

24. الاحتلال يستولي على 8 آلاف دونم من أراضي الأغوار

رام الله: أعلنت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، اليوم[أمس] الجمعة، أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي استولت على 8 آلاف دونم من أراضي الأغوار. وقال رئيس الهيئة مؤيد شعبان، إنه وبمصادقة وزير مالية الاحتلال الفاشي بتسلئيل سموترتيش على الاستيلاء على 8 آلاف دونم من أراضي الأغوار، تستمر حكومة الاحتلال بمخطط حسم السيطرة على أراضي الفلسطينيين تحت مسميات مختلفة منها إعلانات أراضي الدولة التي تحولها لصالح الاستيطان. وبيّن شعبان، أن العام الحالي

2024 شهد أكبر عملية استيلاء تحت مسمى أراضي الدولة منذ سنوات طويلة تصل إلى ثلاثة عقود، حيث بلغت المساحات التي استولى عليها الاحتلال تحت هذا المسمى ما مجموعه 10 آلاف و640 دونما في إعلانين منفصلين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/3/22

25. انتظرت ابنها لأكثر من 28 عامًا... وفاة والدة الأسير حسن سلامة

غزة: توفيت والدة الأسير الفلسطيني والقيادي في كتائب القسام، حسن سلامة في قطاع غزة، اليوم[أمس] الجمعة، بعد صراع مع المرض وانتظار للإفراج عن ابنها لأكثر من 28 عامًا. وقالت مصادر محلية مقربة من العائلة، بأنه الحاجة خديجة توفيت في مستشفى حمد في العاصمة القطرية الدوحة والذي حضرت إليه حديثاً لتلقي العلاج بعد معاناة طويلة من المرض، وقد حضر لوداعها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية. وكان الاحتلال يفرض منعًا على والدة الأسير سلامة، ويحرمها من زيارته ولم تتمكن سوى مرة واحدة من مشاهدته.

فلسطين أون لاين، 2024/3/22

26. سجن "غوانتانامو إسرائيلي" في الضفة الغربية

تل أبيب: وصفت صحيفة «هآرتس» العبرية سجن عوفر المقام في محيط القدس في الضفة الغربية بأنه مثل سجن «غوانتانامو» الأميركي سيئ الصيت في كوبا، نتيجة ما يحدث فيه من تنكيل وتعذيب للمعتقلين الفلسطينيين منذ اندلاع الحرب على غزة. وقال معدا التقرير في «هآرتس»، جدعون ليفي وأليكس ليباك، إنهما التقيا منذر عميرة، وهو فلسطيني كان قد اعتُقل في غوانتانامو، ثم اعتُقل مرات عدة في إسرائيل فقال إن ما مرّ به في سجن عوفر وما شهده من إهانة، وتعرية، وبرد، وتكبيل مدة طويلة، وطعام غير قابل للأكل، ونوم على الأرض، وغرف ليس فيها أي شيء، لا يشبه أي شيء آخر عرفه سابقاً.

وجاء في التقرير الذي نُشر، الجمعة: «أحد أصدقاء منذر قال له إن الأشهر الثلاثة الأخيرة التي كان معتقلاً فيها تساوي 10 سنوات في السجن. الشهادة المفصلة التي قدمها لنا عميرة في هذا الأسبوع في بيته في مخيم عايدة للاجئين في بيت لحم، كانت صادمة. لقد تطرق إلى أدق التفاصيل دون أي حساسية، إلى أن رغبنا في أن ينهي أقواله. لم يكن بالإمكان تحمّل هذه الأمور، لكن يبدو أن عميرة انتظر الفرصة من أجل التحدث عما مر به. لقد حدثنا عن قصة جهنم التي مر بها بلغة إنجليزية طليقة دمج فيها بين حين وآخر لغة السجن بالعبرية. الأوصاف انطلقت منه واحداً تلو

آخر، ورعباً تلو رعب، وإهانة تلو إهانة. وقد عبّر عنها بواسطة لغة الجسد وهو يركع على الأرض مرة تلو أخرى، وفي أشهر فقد 33 كيلوغراماً من وزنه. في هذا الأسبوع كان يبدو قوياً، جسدياً ونفسياً».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/22

27. الجيش الإسرائيلي: "المعبر 96" طريقاً جديدة لإدخال المساعدات لغزة

تل أبيب: قال الجيش الإسرائيلي إنه فتح نقطة دخول جديدة للمساعدات إلى غزة، وإنه يسمح بدخول إمدادات غير محدودة إلى القطاع، بعد أن ذكر تقرير تدعمه الأمم المتحدة أن خطر المجاعة أصبح وشيكا في الشمال وأنها قد تنتشر في القطاع. وقال الكولونيل موشيه تيترو، قائد مديرية التنسيق والارتباط الإسرائيلية في غزة، للصحافيين عند «المعبر 96» وهي نقطة دخول جديدة لإيصال الإمدادات إلى المنطقة الشمالية، «على حد علمنا، ومن خلال تحليلنا، لا توجد مجاعة في غزة. تدخل غزة كل يوم كمية كافية من الغذاء». ودخلت قافلة مكونة من سبع شاحنات عبر «المعبر 96»، أمس الخميس، وهي المرة الثالثة التي يتم فيها استخدام هذه الطريق، بحسب تصريحات تيترو التي نقلتها وكالة «رويترز».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/22

28. لبنان يقدم شكوى لمجلس الأمن حول "تشويش" "إسرائيل" على أنظمة الملاحة

بيروت: طلبت وزارة الخارجية اللبنانية، اليوم[أمس] الجمعة، من بعثة لبنان بالأمم المتحدة تقديم «شكوى عاجلة» لمجلس الأمن الدولي حول «اعتداءات» إسرائيل على السيادة اللبنانية «بالتشويش» على أنظمة الملاحة وسلامة الطيران المدني في أجواء مطار بيروت الدولي. وقالت الوزارة، في بيان نقلته «الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام»: «هذه الشكوى جاءت استكمالاً لحملة توثيق الخروق والانتهاكات الإسرائيلية، وتكملة لسلسلة الشكاوى المرفوعة سابقاً، إذ يستنكر لبنان هذه الأعمال الإسرائيلية التي تتسم بالتهور الموصوف، غير آبهة بتبعاتها الخطيرة على سلامة الطيران المدني، كما على حياة آلاف الركاب المدنيين يومياً». وأكدت الوزارة أن الإجراء الإسرائيلي يؤثر على «سلامة الطيران المدني في أجواء مطار رفيق الحريري الدولي – بيروت؛ منذ بدء الحرب على غزة».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/22

29. سفير الجزائر: مشروع القرار الأمريكي بمجلس الأمن بمثابة جواز مرور لمواصلة قتل الفلسطينيين

نيويورك: دعا السفير الجزائري عمار بن جامع، الذي صوت ضد مشروع القرار الأمريكي في مجلس الأمن الدولي، دعا أولئك الذين يعتقدون أن "قوات الاحتلال الإسرائيلي ستلتزم بالتزاماتها بموجب القانون الدولي إلى التخلي عن هذا الوهم". وبعد التصويت ضد مشروع القرار، قال إن النص الأمريكي لم يتناول الاهتمام الأساسي لبلاده، وهو الدعوة الواضحة إلى وقف فوري لإطلاق النار – الأمر الذي يطالب به الملايين من الناس، وشدد على أن "المشاهد الحية للدمار والقتل لم تعد تحتمل".

وذكّر المجلس بأن أكثر من 32 ألف فلسطيني قتلوا وأصيب 74 ألفا آخرون حتى الآن، مؤكدا أن هؤلاء الناس "ليسوا مجرد إحصائيات. إنهم يمثلون حيوات وأحلام وآمال تم تدميرها".

وأضاف: "المثير للقلق أن نص مشروع القرار تجنب ذكر مسؤولية قوة الاحتلال الإسرائيلي. لم يقض هؤلاء الأفراد بسبب فعل إيذاء النفس. لقد قتلوا، وتجب محاسبة المرتكبين. بالنسبة لنا في العالم العربي، وفي الأمة الإسلامية، وفي العالم أجمع، فإن حياة الفلسطينيين ذات أهمية لا يمكن إنكارها".

كما أكد السيد بن جامع أن مشروع القرار لا يحمل في طياته رسالة سلام واضحة، بل "يسمح ضمنيا باستمرار سقوط ضحايا من المدنيين ويفتقر إلى ضمانات واضحة لمنع المزيد من التصعيد".

وأوضح قائلا: "إنه بمثابة جواز مرور لمواصلة قتل المدنيين الفلسطينيين. إن التركيز على – واقتبس 'التدابير الرامية إلى الحد من الضرر الذي يلحق بالمدنيين نتيجة للعمليات الجارية والمستقبلية'، يعني ضمنا الترخيص بمواصلة إراقة الدماء". وقال السفير الجزائري إن وحدة الصف في فلسطين أمر ضروري لمستقبلها، لكن مشروع القرار "يعيق جهود المصالحة المستمرة"، وشدد على أن بناء الدولة الفلسطينية يتطلب الجهود الجماعية لجميع مواطنيها. وقال السيد بن جامع إن دعم الجهود الموازية لإنهاء إراقة الدماء يجب ألا يمنع مجلس الأمن من المطالبة بوقف واضح لإطلاق النار لتخفيف معاناة الفلسطينيين، مشددا على أن واجب المجلس هو الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وينبغي تمكينه من "فرض وقف لإطلاق النار".

أخبار الأمم المتحدة، 2024/3/22

30. مظاهرات بمدن عربية تضامنا مع غزة وللمطالبة بوقف العدوان

خرجت مظاهرات عدة اليوم[أمس] الجمعة في عدد من الأقطار العربية تضامنا مع قطاع غزة الذي يتعرض لحرب إسرائيلية مدمرة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

في **اليمن**، تظاهر عشرات آلاف اليمنيين في "ميدان السبعين" **بالعاصمة صنعاء** استجابة لدعوة أطلقتها جماعة أنصار الله (الحوثيين) تحت شعار "عملياتنا مستمرة.. أوقفوا عدوانكم". وبحسب وكالة سبأ التابعة للجماعة، فقد "رفعت الحشود الأعلام اليمنية والفلسطينية ولافتات منددة بالعدوان الأميركي البريطاني على اليمن، واستمرار المجازر الوحشية التي يرتكبها العدو الصهيوني في غزة".

وفي الأردن، واصل الأردنيون احتجاجاتهم في العاصمة عمان وعدد من المحافظات والقرى والمخيمات للأسبوع الـ24 منذ بدء الحرب الإسرائيلية على القطاع. وارتبط عنوان مسيرات اليوم بأن الخيار لتحرير فلسطين لا يكون إلا عن طريق المقاومة، حيث نظمت مسيرة وسط البلد في عمان تحت شعار "من الكرامة إلى غزة.. خيارنا المقاومة". كما خرجت مظاهرات في **مدن الكرك والزرقاء وعجلون** نصرة لفلسطين، وتنديدا بجرائم الاحتلال الإسرائيلي في غزة.

وفي **المغرب**، نظم مئات المغاربة وقفات تضامنية مع غزة للمطالبة بوقف التجويع والحصار المفروض عليها، ودعم صمود الفلسطينيين بالقطاع الذي يعاني ويلات الحرب منذ أشهر. ونظمت الوقفات التضامنية عقب صلاة الجمعة **بعدة مدن، مثل الجديدة (غرب)، وطنجة وسيدي سليمان ومكناس (شمال)، ووجدة وجرسيف (شرق)**. وجاءت الوقفات استجابة لدعوة الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة (غير حكومية). وفي **تونس**، نظم حزب التحرير (حزب إسلامي) مسيرة داعمة لأهالي غزة عقب صلاة الجمعة باتجاه المسرح البلدي بتونس العاصمة. وفي **البحرين**، نشرت منصات وحسابات محلية مشاهد لمظاهرة شعبية في مدينة الدراز شمال غرب البلاد خرجت نصرة لفلسطين وغزة وللمطالبة بوقف الحرب ووقف تجويع سكان القطاع.

الجزيرة.نت، 2024/3/22

31. فيتو روسي صيني ضد قرار أميركي في مجلس الأمن الدولي بشأن غزة

الجزيرة: استخدمت روسيا والصين حق النقض (فيتو) ضد مشروع قرار أميركي في مجلس الأمن الدولي بشأن الحرب على غزة، اليوم[أمس] الجمعة، حيث وصف المعارضون المشروع بأنه مسيّس وغامض و"يطلق يد إسرائيل". وأعربت المندوبة الأميركية في مجلس الأمن ليندا توماس غرينفيلد عن أسفها لاستخدام روسيا والصين للفيتو، وقالت إن الهدف الأول للولايات المتحدة هو التوصل إلى وقف فوري ومستدام لإطلاق النار في غزة "في إطار صفقة لإطلاق سراح الرهائن". كما أعربت المندوبة البريطانية باربرا وودورد عن خيبة أملها لامتناع روسيا والصين عن دعم مشروع القرار الأميركي.

أما المندوب الروسي فاسيلي نيبينزيا، فقال في كلمته أمام المجلس إن مشروع القرار الأميركي محاولة لتمكين إسرائيل من الإفلات من العقاب. وأضاف أنه لو اعتُمد هذا القرار فإنه سيغلق النقاش بشأن وضع غزة وسيطلق يد إسرائيل هناك، إذ إنه "يتضمن فعليا منح الضوء الأخضر لإسرائيل لتنفيذ عملية عسكرية في رفح (جنوبي قطاع غزة)". واستنكر في الوقت نفسه اعتراف السفيرة الأميركية الآن فقط بضرورة وقف إطلاق النار بعد أن تم تدمير غزة على مدى 6 أشهر، حسب تعبيره. وقال نيبينزيا إن المفاوضات التي شارك فيها الأميركيون بشأن غزة كانت موجهة فقط "للمماطلة". وأشار المندوب الروسي إلى أن الأعضاء غير الدائمين في مجلس الأمن أعدوا قرارا آخر "غير مسيّس" بشأن غزة. من جانبه، قال المندوب الصيني تشانغ جون إن مجلس الأمن "يتململ" لكنه لا يتخذ أي إجراءات لوقف إطلاق النار في غزة. وأضاف أن مشروع القرار الأميركي "غامض" ويتهرب من القضية الأكثر مركزية وهي وقف إطلاق النار، مشيرا إلى أن هناك مشروع قرار آخر واضحا في مطالبته بوقف فوري لإطلاق النار في غزة.

الجزيرة.نت، 2024/3/22

32. بلينكن: يجب على نتنياهو وضع خطة لليوم التالي للحرب وإلا فإنه سيسقط في مستنقع غزة

تل أبيب: أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم (الجمعة)، لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن عزم إسرائيل اجتياح رفح بجنوب قطاع غزة لتحقيق الانتصار على حركة حماس، بدعم واشنطن أو من دونه، بحسب «وكالة أنباء العالم العربي».

الى ذلك، نقل موقع «أكسيوس» الإخباري اليوم[أمس] عن مصدر مطلع قوله إن بلينكن حذر نتنياهو ووزراء المجلس الأمني المصغر من أن أمن إسرائيل ومكانتها في العالم «معرضان للخطر»، بسبب تداعيات الحرب في غزة. وأضاف المصدر أن بلينكن أبلغ نتنياهو خلال لقاء في إسرائيل بأن عليه وضع خطة «متماسكة» لليوم التالي للحرب وإلا فإنه «سيسقط في مستنقع غزة».

من جهتها، قالت وزارة الخارجية الأمريكية إن بلينكن أكد خلال اجتماع مع نتنياهو اليوم على ضرورة حماية المدنيين في غزة واستمرار المساعدات الإنسانية عبر المعابر البرية والطرق البحرية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ماثيو ميلر في بيان إن بلينكن ناقش أيضا الجهود المبذولة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار لمدة ستة أسابيع على الأقل من شأنه أن يضمن إطلاق سراح الرهائن وزيادة المساعدات الإنسانية.

وقال بلينكن للصحافيين أثناء مغادرته إسرائيل، أن أي هجوم على مدينة رفح بجنوب غزة سيهدد بفرض «عزلة أكبر» على إسرائيل والإضرار بأمنها على المدى الطويل. وأضاف أنه أجرى «محادثات صريحة»، في إشارة إلى اجتماعاته مع مسؤولين من بينهم نتنياهو. وذكر أن أي عملية عسكرية برية في رفح «تخاطر بقتل المزيد من المدنيين. كما تثير مخاطر من إحداث دمار أكبر للمساعدات الإنسانية. وتهدد بفرض عزلة أكبر على إسرائيل حول العالم وتعريض أمنها ومكانتها على المدى الطويل للخطر». كذلك، أكد بلينكن أن أميركا منخرطة بشكل مكثف في محادثات وقف إطلاق النار الجارية في الدوحة. وقال: «سنناقش مسألة رفح الأسبوع المقبل مع المسؤولين الإسرائيليين».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/22

33. بلينكن يصافح محتجين بـ"إسرائيل": نعمل على إعادة الرهائن من غزة

تل أبيب: صافح وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الجمعة، محتجين في تل أبيب يطالبون إسرائيل بالتركيز على إطلاق سراح الرهائن الذين تحتجزهم «حماس»، وقال إنه يعمل على إعادتهم، وفق «رويترز».

وتجمع العشرات من بينهم بعض أفراد عائلات الرهائن خارج فندق في تل أبيب أقام فيه وفد بلينكن، حاملين لافتات تطالب بوقف إطلاق النار على الفور في غزة التي تتعرض لقصف منذ هجوم حركة حماس. واجتمع بلينكن في وقت سابق مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وأعضاء مجلس وزراء الحرب، وأرجأ مغادرته لإسرائيل لإلقاء التحية على المحتجين سريعاً. وقال بلينكن وهو يصافح طابوراً من المحتجين: «نعمل على إعادتهم إلى الوطن». ووفق مسؤول أميركي، فإن بلينكن اجتمع أيضاً داخل الفندق بعائلات الرهائن الأميركيين الإسرائيليين.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/22

34. اليونسكو تعتمد بالإجماع قرارا ثالثا لصالح فلسطين

باريس: اعتمد المجلس التنفيذي التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" في دورته 219 المنعقدة اليوم الجمعة في العاصمة الفرنسية باريس، قرارا ثالثا بعنوان تأثير وعواقب

الوضع الراهن في قطاع غزة فيما يخص جميع جوانب مهمة اليونسكو، بعد اعتماد قرارين خاصين بدولة فلسطين بالإجماع وهما: فلسطين المحتلة، والمؤسسات الثقافية والتعليمية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/3/22

35. مستشار بالبيت الأبيض: الوضع الإنساني في غزة يدفعنا لمواجهة مع الإسرائيليين

واشنطن بوست: نقلت صحيفة واشنطن بوست عن مستشار في البيت الأبيض قوله إن الوضع الإنساني في غزة لا يطاق، ووصفه بأنه وصمة على ضمير الإنسانية. وأضاف المسؤول الأميركي أن الوضع الإنساني بغزة دفع الإدارة الأميركية إلى تجاوز الخط نحو مواجهة مفتوحة مع الإسرائيليين.

كما نقلت الصحيفة عن مصدر مطلع أن مساعدي الرئيس جو بايدن شعروا بالأسى بسبب التحذيرات من مجاعة وشيكة وتقارير عن وفاة أطفال بسبب سوء التغذية في قطاع غزة.

الجزيرة.نت، 2024/3/22

36. رويترز: 4 دول أوروبية تتفق على اتخاذ خطوات للاعتراف بالدولة الفلسطينية

رويترز: قال رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، يوم الجمعة، إن بلاده اتفقت مع زعماء كل من أيرلندا ومالطا وسلوفينيا على اتخاذ الخطوات الأولى نحو الاعتراف بـ"الدولة الفلسطينية". وأدلى سانشيز بالتصريحات في أعقاب اجتماع للمجلس الأوروبي في بروكسل.

وأمّا إسبانيا، فقد توقع سانشيز أن يتم الاعتراف بـ"الدولة فلسطينية" خلال الدورة التشريعية الحالية التي تستمر أربع سنوات والتي بدأت العام الماضي. وقال سانشيز للصحافيين إنه توصل إلى الاتفاق مع زعماء أيرلندا ومالطا وسلوفينيا في اجتماع صباح اليوم الجمعة على هامش قمة المجلس الأوروبي.

وجاء في بيان مشترك أصدرته أيرلندا عقب الاجتماع "نتفق على أن السبيل الوحيد لتحقيق السلام والاستقرار الدائمين في المنطقة هو تنفيذ حل الدولتين، حيث تعيش الدولتان الإسرائيلية والفلسطينية جنباً إلى جنب، في سلام وأمن".

العربي الجديد، لندن، 2024/3/22

37. الدنمارك تغيّر لهجتها: "إسرائيل" تتحمل مسؤولية الوضع الكارثي في غزة

كوبنهاغن – ناصر السهلي: حمّلت رئيسة حكومة الدنمارك ميتا فريدركسن، يوم الجمعة، دولة الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية "الوضع الإنساني الكارثي في غزة"، مطالبة إياها بأن تسمح بإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع. وقالت فريدركسن، في لقاء مع التلفزيون الوطني الدنماركي:"نحن الآن في وضع يتعين علينا جميعاً معه أن نرسل إشارة واضحة للغاية إلى إسرائيل بضرورة وصول المزيد من الشاحنات المحملة بالمساعدات".

ومع تأكيدها على الحاجة إلى 500 شاحنة يومياً على الأقل، قالت إن المشكلة تتمثل في أن "الإسرائيليين لا يساعدون في إدخال المساعدات الإنسانية". هذه هي المرة الأولى، التي تظهر فيها الدنمارك الرسمية إحباطاً من التعنت والممارسات الإسرائيلية، وخصوصاً لناحية تحميل الاحتلال مسؤولية "الكارثة التي تتكشف أمام أعيننا بصورة جدية، حيث لديك آلاف الأيتام الذين ليست لديهم أي فكرة إلى أين يذهبون. الناس يموتون من الجوع"، بحسب فريدركسن.

العربي الجديد، لندن، 2024/3/22

38. مقررة أممية: جرائم "إسرائيل" قد تشغل الجنائية الدولية لـ 50 عاماً

غزة – القدس العربي: قالت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية في فلسطين، فرانشيسكا ألبانيز إن «الجرائم» التي ارتكبتها إسرائيل في قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول يمكن أن تشغل المحكمة الجنائية الدولية على مدى الخمسين عاما المقبلة.

جاء ذلك في منشور عبر حسابها في منصة «إكس» أمس الجمعة، نشرت فيه فيديو يظهر قتل الجيش الإسرائيلي 4 مدنيين فلسطينيين في مدينة خان يونس جنوب القطاع بواسطة طائرة مسيرة مسلحة.

وقالت: «الكم الهائل من الأدلة المتعلقة بالجرائم الدولية التي ارتكبتها إسرائيل في غزة خلال الأشهر الستة الماضية قد يجعل المحكمة الجنائية الدولية مشغولة طوال العقود الخمسة المقبلة، خاصة في ظل وتيرة المحاكمة الحالية».

القدس العربي، لندن، 2024/3/22

39. أستراليا وبريطانيا تدعوان إلى وقف فوري للقتال في غزة

سيدني: دعا وزراء الخارجية والدفاع في أستراليا والمملكة المتحدة، يوم (الجمعة)، إلى «وقف فوري للقتال» في قطاع غزة في ختام اجتماع في أديلايد بجنوب أستراليا، حسب «وكالة الصحافة الفرنسية».

وفي بيان مشترك، شدّد الوزراء على «ضرورة» وضع حد فوري للقتال في قطاع غزة؛ «للسماح بنقل المساعدة (الإنسانية) والإفراج عن الرهائن».

ويشدّد النص، الذي اطلعت عليه «وكالة الصحافة الفرنسية»، على «الحاجة إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار؛ لحماية المدنيين من الجانبين، والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية الأساسية».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/22

40. المفوض الأممي لحقوق الإنسان يدين قيام "إسرائيل" بتنفيذ إعدامات في الضفة

رام الله: أدان مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، يوم الجمعة، قيام إسرائيل بتنفيذ «إعدامات» خارج القانون في الضفة الغربية. وقال المكتب، في بيان، «قتلت قوات الأمن الإسرائيلية 10 فلسطينيين في الضفة الغربية الليلة الماضية، في خمس عمليات إعدام غير خاضعة للإجراءات القانونية، انتهاكاً للقانون الدولي لحقوق الإنسان، وقد ترقى في سياق الاحتلال إلى جريمة حرب».

وأضاف: «وفقاً للمعلومات التي جمعتها المفوضية السامية لحقوق الإنسان، بما في ذلك البيانات التي صدرت عن السلطات الإسرائيلية، خلال الليلة الماضية، استهدفت قوات الأمن الإسرائيلية بغارات جوية مركبة في مدينة جنين، قتل فيها ثلاثة رجال فلسطينيين وأصيب الرابع الذي فارق الحياة متأثراً بجراحه في اليوم التالي».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/22

41. نائبة الرئيس الأميركي: لا مخرج آمناً للمدنيين من رفح

واشنطن: قالت كامالا هاريس، نائبة الرئيس الأميركي، يوم الجمعة، إنه لا يوجد سبيل أمام المدنيين للهروب من مدينة رفح بجنوب قطاع غزة، حيث يعتزم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إرسال قوات إلى هناك، بينما تضغط واشنطن لإدخال مزيد من المساعدات الإنسانية.

وقالت هاريس، للصحافيين لدى مغادرتها في رحلة إلى بورتوريكو وفلوريدا: «لا يوجد مكان يذهب إليه هؤلاء الناس ليكونوا آمنين»، وفقاً لوكالة «رويترز».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/3/22

42. المتحدث باسم الأمم المتحدة: المستشفيات في غزة يجب ألا تفقد وضعها الوقائي

الأمم المتحدة– عبد الحميد صيام: قال نائب المتحدث الرسمي للأمين العام للأمم المتحدة، فرحان حق، في مؤتمره الصحافي اليومي الخميس إن منسق الشؤون الإنسانية، جيمي ماكغولدريك، قام اليوم بزيارة إلى مستشفى كمال عدوان في بيت لاهيا (شمال غزة) حيث دعمت منظمة الصحة العالمية إنشاء مركز لتحقيق الاستقرار التغذوي في هذا المستشفى لعلاج الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد الوخيم مع مضاعفات طبية، وأضاف، "هؤلاء الأطفال معرضون لخطر الموت الوشيك إذا لم يتلقوا علاجًا سريعًا".

وردا على سؤال "القدس العربي" حول ما يجري في مستشفى الشفاء حيث تفيد المعلومات أن 15 مريضاً أو جريحاً قد استشهدوا بينما تم اعتقال 650 من الجرحى والمحتمين بالمستشفى. "هل لديكم أي متابعة، هل لديكم أي تصريح حول هذه التطورات"؟ أجاب حق "نحن نواصل تذكير أطراف النزاع بوجوب احترام القانون الإنساني الدولي؛ ويجب حماية المدنيين والبنية التحتية التي يعتمدون عليها، بما في ذلك المستشفيات، إن الأمين العام يشعر بقلق بالغ إزاء هذه العملية داخل مستشفى الشفاء حيث نزح الآلاف ليأوي فيه. ونكرر أنه يجب على جميع الأطراف الالتزام بالقانون الإنساني الدولي، ولا يمكن للمستشفيات أن تفقد وضعها الوقائي إلا إذا تم استخدامها خارج نطاق وظيفتها الإنسانية.

القدس العربي، لندن، 2024/3/22

43. فنلندا تعلن أنها ستستأنف تمويل الأونروا

هلسنكي – رويترز: قال وزير التجارة الخارجية والتنمية الفنلندي اليوم الجمعة، إن بلاده ستستأنف تقديم التمويل لوكالة (الأونروا). وقال وزير التجارة الخارجية والتنمية الفنلندي، فيله تافيو: "تحسين الأونروا لإدارة المخاطر لديها، مما يعني منع سوء السلوك وبدء مراقبته بشكل وثيق، يوفر ضمانات

كافية لنا في هذه المرحلة لنواصل دعمنا". وتابع قائلا خلال مؤتمر صحافي إن بعض الأموال الفنلندية ستخصص لإدارة المخاطر.

القدس العربي، لندن، 2024/3/22

44. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: الأطفال يموتون جوعا في غزة

إسطنبول – الأناضول: حذر مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أخيم شتاينر، من أن الأطفال باتوا يموتون جوعا في قطاع غزة الذي يتعرض لحرب إسرائيلية مدمرة منذ نحو 6 أشهر.

وقال: "نظرا لنقص الإمدادات الإضافية والبنية التحتية الفعالة (في غزة)، فإننا نشهد بكل معنى الكلمة انهيار الظروف التي يعيش فيها الناس". وأضاف شتاينر أنه سيقيّم الخطوات الواجب اتخاذها والتطورات في المنطقة خلال لقاءاته في تركيا، وتابع: "نمر بفترة صعبة، والتنمية توقفت، وهناك المزيد من الصراعات والضغوط". وأكمل: "الوضع الذي نواجهه اليوم (في غزة) أصبح يائسا أكثر فأكثر، وقد شهدنا هذا الأسبوع إحصائيات مثيرة للقلق للغاية فيما يتعلق بظروف المجاعة، فالأطفال والناس يموتون الآن بسبب الجوع". ولفت شتاينر إلى أن 70 بالمئة من البنية التحتية في غزة قد دمرت وأن معظم الناس نزحوا، وأن هؤلاء الأشخاص اضطروا إلى الفرار من القصف والاشتباكات.

القدس العربي، لندن، 2024/3/22

45. فتح جبهة رفح

منير شفيق

صدور قرار من نتنياهو بالهجوم على رفح، ولو بعد حين، يدل دلالة واضحة على فشله وإفلاسه في كل الجبهات التي فتحها في قطاع غزة، طوال المنتصف الثاني من تشرين الأول/أكتوبر 2023، حتى الآن. وهو يعلم أنه يتحدّى أمريكا والغرب بهذا القرار. ليس لأنهما ضده، وإنما خوفاً من النتائج التي تزيد من مأزق الكيان الصهيوني، وتزيد من فضيحة الغرب سياسياً وحضارياً، بسبب ما سيرتكبه من مجازر وإبادة انسانية. ولأن نتائج الفشل العسكري تنتظر نتنياهو، ومجلس حربه.

طبعاً ما كان لنتنياهو أن يتحدّى أولياء وجود الكيان الصهيوني، لولا ما عاناه من فشل طوال خمسة أشهر، من الخسائر العسكرية والفضائح، في نظر الرأي العام الذي تحرك ضميره، واتقدّ وعيه، بأن الكيان الصهيوني مجرم إبادة إنسانية، وقاتل أطفال، وهو طروب.

هذا الفشل كان يفرض عليه، وعلى إدارة بايدن، بالخصوص، أن يوقفا الحرب من الشهر الأول، وقبل أن ينتهي شهر أكتوبر/تشرين الأول، أو منتصف شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2023. وذلك لأن كل ناظر للحرب وطبيعتها، بنظرة تراعي أصول علم الحرب، وأصول إدارة العمل السياسي، والأخذ بالقاعدة البدهية التي تقول: إذا وقعت بحفرة لا تحفر، أو إذا لاحت الخسارة شبه المؤكدة، تراجع لترتب أوراقك من جديد، وتستعد لجولة ثانية، تنتصر فيها.

أما الإصرار على الدخول في معركة خاسرة، وعلى أمل خلّب بالانتصار، وإنما بسبب عدم القدرة على استيعاب ضربة ثقيلة جداً، حتى لو أحدثت زلزالاً، فهذا يعني أنك فقدت الصواب، وجننت. فتصرفت مثل المقامر الذي خسر كل ماله. ولم يستطع أن يقوم من طاولة القمار إلاّ إلى الانتحار، أو التسوّل في الشوارع مخموراً منهنهاً.

من هنا إذا نفذ نتنياهو قراره، فسيتكرر ما حدث في كل مدن القطاع ومخيماته: قتل جماعي وتدمير هائل، مما يفاقم دخوله في جرائم الإبادة أكثر فأكثر. أما بالنسبة إلى جيشه فمزيد من القتلى والجرحى، بخسارة الضباط والجنود والآليات، بلا جدوى.

وبهذا ستبقى يد المقاومة هي العليا. وتتصاعد مشاركة محور المقاومة، كما غضب الرأي العام الغربي، بالخصوص. فالهزيمة ستكون بانتظار نتنياهو، ومجلس الحرب والجيش. فضلاً عن تأزيم علاقاته بمصر، كما تأزيم الداخل المصري، إن لم يردّ عليه.

وبهذا ستزيد احتمالات، وقف العدوان بعد حرب رفح، إن وقعت. وذلك بزيادة قوة كل العوامل التي تضغط لوقفه. فضلاً عن خروج المقاومة وقيادتها والشعب، منتصرين بإذن الله.

عربي 21، 2024/3/23

46. حدود الخلافات الأميركية الإسرائيلية بشأن حرب غزّة

حسن نافعة

تصاعدَت أخيراً حدّة الانتقادات الشفوية الموجهة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من الرئيس الأميركي، جو بايدن. ففي مقابلةٍ له مع محطّة إم إس إن بي سي، الأميركيّة، لم يكتف بايدن بالقول إن الطريقة التي يدير بها نتنياهو حربه الحالية على قطاع غزّة "تضرّ إسرائيل أكثر مما تنفعها"، لكنه ذهب إلى حد تحذير نتنياهو من إقدام قواته على اجتياح مدينة رفح التي يحتشد فيها ما يقرب من مليون ونصف مليون مواطن فلسطيني، معتبراً ذلك بمثابة "خطّ أحمر" لا ينبغي تجاوزه. ولأنه لا توجد خلافات حقيقية بين بايدن ونتنياهو بشأن ضرورة تحقيق الأهداف في هذه الحرب، خصوصاً ما يتعلّق منها بتدمير البنية العسكرية لحركة حماس وإسقاط حكمها في غزّة واستعادة

الأسرى المحتجزين في القطاع، فضلاً عن أن بايدن لم يتردّد لحظة في تقديم دعم غير محدود لمساعدة نتنياهو على تحقيق تلك الأهداف في أسرع وقت ممكن، فمن الطبيعي أن تثور أسئلة كثيرة حول طبيعة (وحدود) التغير الذي طرأ على موقف إدارة بايدن تجاه حكومة نتنياهو، وكذلك بشأن آفاق هذا التغير ونتائجه المحتملة، سواء بالنسبة لمسار حرب غزّة نفسها أو بالنسبة لمستقبل العلاقات الأميركية الإسرائيلية ككل.

يعد الدعم الذي قدّمته إدارة بايدن للحكومة الإسرائيلية فور وقوع "طوفان الأقصى" غير مسبوق في تاريخ العلاقات الأميركية الإسرائيلية، ربما باستثناء الدعم الذي قدّمته إدارة نيكسون – كيسنجر للحكومة الإسرائيلية فور اندلاع حرب أكتوبر 1973. فعلى الصعيد العسكري والاستراتيجي سارعت إدارة بايدن، بعد أقلّ من 24 ساعة من وقوع هجوم 7 أكتوبر، بإرسال مجموعة من حاملات الطائرات والسفن القتالية إلى المنطقة، وبعد أيام قليلة قرّرت إرسال مجموعة قتالية أخرى شملت تمركز ألفي مقاتل أميركي بالقرب من الشواطئ الإسرائيلية. في خطوة قيل إن الهدف الرئيسي منها ردع إيران وحلفائها وضمان عدم توسّع نطاق الحرب وتحوّلها إلى حرب إقليمية شاملة، بالإضافة طبعا إلى تقديم كل ما احتاجته إسرائيل من استشاراتٍ عسكريةٍ ودعم استخباراتي. كما أقامت إدارة بايدن، في الوقت نفسه، جسراً جوياً لمدّ إسرائيل بكل ما تحتاجه من أسلحة وذخيرة، وبتقديم دعم مادي هائل، بدأ بملياري دولار، ثم راح يتزايد بسرعة إلى أن وصل إلى أكثر من 14 مليار دولار.

وعلى الصعد السياسية والدبلوماسية والإعلامية، قدّمت إدارة بايدن لإسرائيل دعماً لا يقلّ ضخامة، فقد تبنّت كليا الرواية القائلة بتعرّض إسرائيل لهجوم إرهابي، ومن ثم أيّدت بدون تحفّظ الحرب التي أعلنتها على قطاع غزّة، واعتبرتها ردّ فعل طبيعيا ومشروعا يكفله الحقّ في الدفاع عن النفس، كما راحت أجهزة الإعلام الأميركية تروّج السردية التي سعت إلى شيطنة "حماس" وإظهارها في صورة تنظيم إرهابي لا يتورّع عن ذبح الأطفال واغتصاب النساء، ومن ثم أعلنت تأييدها جميع الأهداف التي تسعى إسرائيل إلى تحقيقها من هذه الحرب. ولم تكتف بذلك كله، وإنما استخدمت الفيتو ثلاث مرّات في مجلس الأمن (في 18 أكتوبر/ تشرين الأول و8 ديسمبر/ كانون الأول 2023 و20 فبراير/ شباط 2024) للحيلولة دون صدور قرار بوقف دائم لإطلاق النار. وتأسيساً على هذه الحقائق كلها، يمكن القول، من دون أي مبالغة، إن الحرب الإجرامية التي تشن حالياً على الشعب الفلسطيني في غزّة هي حرب أميركية إسرائيلية مشتركة.

عوامل كثيرة ساعدت على حدوث تغير طفيف في الموقف الأميركي. أولاً، صمود حركة حماس وفصائل المقاومة الفلسطينية الأخرى فترة طالت أكثر من خمسة أشهر. وثانياً قيام عدد من الأطراف المنخرطة في محور المقاومة، خصوصاً حزب الله وجماعة أنصار الله اليمنية، بإسناد عسكري

للفصائل الفلسطينية، ما دلّ على أن الوجود الأميركي في المنطقة لم يحقّق هذا الردع المنشود، بل وساهم على العكس في استدراج الولايات المتحدة نحو الانخراط في عملياتٍ عسكرية مباشرة ضد جماعة أنصار الله، وثالثاً انكشاف همجية الجيش الإسرائيلي الذي تسبّبت هجماته في قتل وجرح ما يزيد على مائة ألف مدني فلسطيني في غزّة، في محاولة واضحة لإخلاء قطاع غزّة وإجبار سكّانه على الرحيل قسراً. ورابعاً، سقوط القناع عن السردية الإسرائيلية، ما ساهم في حدوث تحوّل جذري في موقف الرأي العام وتزايد حدّة الانتقادات الموجّهة إلى سياسة بايدن من داخل الحزب الديمقراطي نفسه. وخامساً، إعلان منظّمات من التي تمثل الناخبين العرب والمسلمين في الولايات المتحدة رفضها التصويت لمصلحة بايدن في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

لم يمسّ التغير الذي طرأ على الموقف الأميركي جوهر الأهداف التي سعت إسرائيل لتحقيقها واقتصر على أمريْن. الأول: يتعلّق بالبعد الإنساني للأزمة، فقد بدا نتنياهو فاقد الحسّ تماما تجاه المعاناة الهائلة للشعب الفلسطيني بسبب حرب التدمير والتجويع والإبادة الجماعية التي فرضها عليه. ويصرّ، في الوقت نفسه، على اقتحام مدينة رفح التي يتكدّس فيها ما يقرب من مليون ونصف المليون فلسطيني. وقد حاول بايدن حثّ نتنياهو على السماح بدخول مزيد من المساعدات الإنسانية إلى القطاع، وطالبه بعدم اقتحام مدينة رفح إلا بعد تقديم خطّة مقنعة تضمن حماية المدنيين الذين يتكدّسون فيها، وهو ما لم يستجب له، بل وراح يواصل تصريحاته المستفزّة التي تعكس إصراره على اقتحام رفح، ولم يتردّد في اتهام كل من يحاول ثنيه عن الإقدام على تلك الخطوة بمعاداة إسرائيل ومنعها من تحقيق "نصر مطلقٍ على حماس". الثاني: يتعلق برؤية نتنياهو إلى الوضع في القطاع بعد توقّف القتال، وهو ما يطلق عليه الإسرائيليون والأميركيون "مرحلة ما بعد حماس". وكذلك رؤيته المستقبلية لتسوية القضية الفلسطينية. فليست لدى نتنياهو خطة واضحة لإدارة القطاع بعد توقف القتال، فهو تارة يتحدّث عن رغبته في اقتطاع "حزام أمني" شمال القطاع، وتارة أخرى يتحدّث عن ضرورة احتفاظ إسرائيل بالقدرة على التدخل الأمني في أي لحظة، ويرفض عودة السلطة الفلسطينية لإدارته، مفضلاً وضع القطاع تحت سلطة إدارة مدنية تتشكّل من رؤساء القبائل ووجهاء العائلات، شريطة أن تكون مستعدّة للتنسيق الدائم مع إسرائيل في كل ما يتصل بالشؤون الأمنية.

يضاف إلى ذلك أنه يرفض رفضا قاطعا "حلّ الدولتين"، حتى ولو كانت الدولة الفلسطينية المقترحة منزوعة السلاح. أما إدارة بايدن فتسعى إلى إقناع نتنياهو بقبول هدنة طويلة مؤقتة، تأمل أن تتحوّل إلى وقف دائم لإطلاق النار في مرحلة لاحقة، ما يتيح إمكانية إنهاء ملفّ الأسرى وضمان عودة جميع المحتجزين الإسرائيليين والأميركيين إلى ذويهم عبر التفاوض، ثم بدء مرحلة انتقالية تتولى خلالها دول عربية، خصوصاً مصر والسعودية والأردن والإمارات، إدارة القطاع بما يضمن نزع

سلاح فصائل المقاومة وضمان عدم تكرار ما حدث يوم 7 أكتوبر. والشروع في الوقت نفسه في "تجديد السلطة الفلسطينية" بطريقةٍ تؤهلها لاستلام إدارة القطاع وبدء المفاوضات المتعلقة بتنشيط حل الدولتين. وبهذه الطريقة تضمن الإدارة الأميركية لنفسها فترة هدوء طويلة تستطيع خلالها التفرّغ لمتطلبات الانتخابات الرئاسية المقبلة. وتضمن لإسرائيل، في الوقت نفسه، إنجاز معظم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها. ولكن ليس عن طريق "الضربة القاضية" أو "الانتصار المطلق" الذي يتحدّث عنه نتنياهو ويصرّ عليه.

هذا الطرح الأميركي لا يستهوي نتنياهو الذي يرى أن مستقبله السياسي مرهونٌ بالقدرة على تحقيق انتصار عسكري شامل لا شبهة فيه، يسمح بغسل عار الهزيمة القاسية التي تكبّدها يوم 7 أكتوبر، والتي يتحمّل وحده المسؤولية السياسية عنها، رغم حرصه الشديد على التنصّل منها وتحميلها للأجهزة الأمنية. يضاف إلى ذلك أن نتنياهو يخشى أن تؤدّي الموافقة على هدنة مؤقتة طويلة إلى وقف دائم لإطلاق النار، ما قد يتسبّب في انهيار حكومته، واللجوء إلى انتخابات برلمانية مبكّرة يدرك يقينا أن حزبه سيخسرها، وأنها ستؤدّي ليس إلى إنهاء دوره السياسي فحسب، وإنما أيضا إلى ملاحقته قضائياً، وربما دخوله السجن. لذا يتوقع أن يرفض نتنياهو قبول العرض المرن الذي تقدّمت به حماس أخيراً، والذي ترى الإدارة الأميركية أنه يصلح أساسا للتفاوض، بل وقد يذهب إلى حد الإقدام بالفعل على اجتياح مدينة رفح، من دون أن يكترث كثيراً لحجم المأساة الانسانية التي ستترتب حتما على خطوة كهذه، والتي قد تؤدّي إلى اتّساع الهوة مع الولايات المتحدة بشأن سبل الخروج من المأزق الراهن.

لدى بايدن وسائل عديدة للضغط على نتنياهو، بل ولإجباره على قبول وقف فوري ودائم لإطلاق النار، لكنه لن يستخدمها، فهو يبدو شديد الحرص على عدم إلحاق أي أذى بإسرائيل، لأنه، من ناحية، "صهيوني" حتى النخاع. ولأنه، من ناحية أخرى، يعتقد أن إسرائيل ركيزة السياسة الأميركية في المنطقة، وأنها "وجدت لتبقى ولو لم تكن موجودة لتعيّن العمل على إيجادها". لذا فإن أقصى ما يستطيع القيام به دفع القيادات اليهودية في الحزب الديمقراطي لانتقاد نتنياهو، وهو ما قام به رئيس الأغلبية في مجلس الشيوخ، تشاك شومر، والذي ذهب، أخيراً، إلى حد المطالبة بانتخابات برلمانية مبكّرة في إسرائيل، ورفض طلب نتنياهو التحدّث عن بعد إلى الكتلة الديمقراطية في مجلس الشيوخ. وتلك إجراءات أظنّ أنها لا تكفي لردع نتنياهو. لذا علينا أن نتحسّب لوقوع الأسوأ.

العربي الجديد، لندن، 2024/3/23

47. "إسرائيل" تجر أمريكا إلى حرب إقليمية قادمة من بوابة غزة

ديفيد هيرست

عندما سئل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عما إذا كان يتفق مع مؤتمر "انتصار إسرائيل" الذي عقد مؤخراً، والذي طالب بطرد الفلسطينيين جماعياً من غزة، قال إن وزراء حكومته الذين شاركوا في المؤتمر "من حقهم أن تكون لهم آراؤهم". كالعادة، كان ذلك مضللاً. فقبل شهور فقط، كان قد كلف رون ديرمر، أحد أقرب مساعديه، بالبحث عن السبل الكفيلة بتقليص عدد سكان غزة.

كانت الفكرة من ذلك هي تجاوز مقاومة كل من مصر والولايات المتحدة وأوروبا لموجة أخرى من اللاجئين، من خلال فتح البحر كبادرة إنسانية.

لاحظت صحيفة إسرائيل اليوم، التي حصلت على نسخة من الخطة، ما يلي: "إن ظاهرة اللاجئين في مناطق الحرب أمر مقبول. فعشرات الملايين من اللاجئين غادروا مناطق الحرب حول العالم فقط خلال العقد المنصرم، من سوريا إلى أوكرانيا. وكل هؤلاء تبين أن لديهم عنواناً في البلدان التي وافقت على قبولهم كبادرة إنسانية. ولذا، ما الذي يجعل غزة مختلفة عن ذلك؟ فالبحر أيضاً مفتوح أمام أهل غزة. ولسوف تقوم إسرائيل باختيارها، بفتح معبر البحر وتمكن الخروج الجماعي إلى البلدان الأوروبية والأفريقية".

لا يوجد ما يشير إلى أن نتنياهو قد تخلى عن خطته لدفع أعداد كبيرة من الفلسطينيين لركوب القوارب – ولا حتى ما يشير إلى أن الجيش يقاوم مثل هذه الأوامر، على الرغم من الكثير من التوترات التي تعصف بحكومة الحرب المصغرة.

بحسب ما أورده صحفي من موقع كان نيوز، قال نتنياهو، في كلمة له في لقاء مغلق للجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست، إن الميناء سوف يسهل إخراج الفلسطينيين من غزة، وأضاف إنه لا توجد عوائق أمام الفلسطينيين الذين يغادرون قطاع غزة سوى عدم رغبة البلدان الأخرى قبولهم.

إذا كانت لا توجد خطة حاسمة ومقنعة ليوم ما بعد الحرب، فيبدو أن ثمة إجماعاً على إبقاء كل سكان قطاع غزة في خيام، عالة على المساعدات التي تتحكم بها إسرائيل وحدها.

المجاعة والتهجير

تسير الأمور حسب الخطة. فبعد خمسة شهور من الحرب، لم يعد لدى 1.1 مليون نسمة، أي ما يقارب نصف سكان القطاع، أي مواد غذائية، وها هم يصارعون الجوع الكارثي. وهذا أكبر عدد من الناس يواجهون الجوع الكارثي تم توثيقه من قبل نظام التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي.

وتشتد المجاعة بشكل خاص في المحافظتين الشماليتين في قطاع غزة، حيث مازال ما يقرب من 300 ألف نسمة محشورين هناك. يمكن لذلك أن يتوقف خلال أربع وعشرين ساعة، فثمة كم هائل

من المساعدات الإنسانية تنتظر الدخول على الحدود مع غزة. آلاف الشاحنات تم توقيفها في الجانب المصري من معبر رفح، بينما تم احتجاز حمولة سفينة من المعونات الواردة من تركيا في ميناء أشدود منذ خمسة شهور.

ولكن لم تجد نفعاً كل التحذيرات الصادرة عن الأمم المتحدة والبيت الأبيض، ولا قضية الإبادة الجماعية المرفوعة لدى محكمة العدل الدولية، في دفع نتنياهو نحو إطلاق سراح المساعدات التي تطفح بها حدود غزة. بدلاً من ذلك، يستمر قادة العالم في الحديث عن عنق الزجاجة على الحدود كما لو كان بلا مسبب، وكأنه حدث هكذا من تلقاء نفسه.

إن تقييد تدفق المساعدات سياسة ينتهجها أعضاء الكنيست بيني غانتز وغادي أشكنازي بقدر ما هي سياسة ينتهجها نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت، وخاصة أن المجاعة الشاملة أسلوب مجرب بهدف إجبار الرعايا غير المنضبطين على الخروج من وطنهم. وكما هو الحال في كثير من الأحيان في تاريخ الاستعمار، كانت بريطانيا هي أول من جرب ذلك.

لقد صفق الرئيس الأمريكي جو بايدن، ولكن لابد أنه كان يتلوى من الداخل عندما ذكره رئيس وزراء جمهورية إيرلندا ليو فاردكار بأوجه التطابق بين ما يحدث الآن تحت سمعه وبصره وبين المجاعة التي ضربت إيرلندا في القرن التاسع عشر.

أثناء حديثه بمناسبة يوم القديس باتريك داخل البيت الأبيض، قال فاردكار: "السيد الرئيس، كما تعلم، إن الشعب الإيرلندي منزعج جداً بسبب النكبة التي تجري أمام أعيننا في غزة. عندما أسافر حول العالم، عادة ما يسألني الزعماء لماذا يتعاطف الشعب الإيرلندي بهذا الشكل مع الشعب الفلسطيني، والإجابة على ذلك بسيطة: إننا نرى تاريخنا في عيونهم. إنها حكاية التهجير، وانتزاع الممتلكات، والتشكيك في الهوية الوطنية أو إنكارها تماماً، والهجرة القسرية، والتمييز، والآن التجويع".

في خطاب وقعت عليه مجموعة من مؤرخي المجاعة الكبرى، ناشد الموقعون "ضمير أمريكا الإيرلندية" حيث قالوا في خطابهم:

"إننا نطالب الأمريكيين الإيرلنديين بوصفهم مواطنين، وبوصفهم أعضاء في مجتمعات ثقافية ومحسنة، كزعماء سياسيين، أن يستخدموا نفوذهم من أجل تجنب مجاعة شديدة كتلك التي واجهها أسلافهم".

كما جاء في الخطاب: "في سبيل تحقيق ذلك، إنه لمن الضرورة أن تتوقف الولايات المتحدة عن تسليح إسرائيل، وأن تمارس الضغط على إسرائيل من أجل وقف العمل العسكري ورفع الحصار عن قطاع غزة، وأن تتوقف عن استخدام الفيتو (حق النقض) في مجلس الأمن الدولي بشأن فلسطين،

وأن تستأنف تمويل الأونروا، الوكالة التي تعتبر الأفضل تجهيزاً واستعداداً لتقديم المساعدات، وأن تقوم بدور الوسيط النزيه من أجل تحقيق تسوية سلمية بين إسرائيل وفلسطين".

رسالة قوية

شتان بين هذه القائمة وبين أجندة بايدن، الذي بلغ به النفاق أن يصفق لما سمعه من من فاردكار بينما يمضي قدماً في بيع إسرائيل طائرات مقاتلة من طراز إف 35.

بعيداً عن الميكروفونات الساخنة، يقال إن بايدن صاح وشتم عندما قيل له في لقاء خاص داخل البيت الأبيض إن ثمة تراجع في شعبيته في ولايتي ميتشغان وجورجيا بسبب معالجته للحرب في غزة، قائلاً إنه كان يعتقد بأنه إنما يفعل الصواب، على الرغم من التداعيات السياسية. ولكن ثمة رسالة أشد قوة من وراء المقارنة بين المجاعتين. فكما يعلم بايدن جيداً من تاريخه هو – كونه سليل من نجوا من المجاعة الكبرى – لم يتمكن القمع البريطاني من إطفاء جذوة التمرد، بل زادها اشتعالاً.

كانت المجاعة الكبرى هي التي أسست لجذور النضال من أجل الاستقلال، حرفياً، في تلك الأجزاء التي كانت الأكثر تضرراً داخل إيرلندا. لقد كانت سكيبرين، في أقصى الطرف الغربي لمنطقة غرب كورك، واحدة من أكثر المناطق تضرراً بالمجاعة ما بين 1845 و 1852. ومن تلك المنطقة خرج ثلاثة من زعماء انتفاضة عيد الفصح في عام 1916: مايكل كولنز، توم باري، وجريمايا أودونفان روسا.

بحلول عام 1916 لم يبق على قيد الحياة سوى قلة قليلة من الناس الذين عاشوا المجاعة، ولكن ذلك لم يكن مهماً كثيراً، لأن ذرياتهم لم تنس.

ونفس الشيء ينطبق على القضية الوطنية الفلسطينية اليوم، حيث أوقد التجويع الجماعي في غزة شعلة النضال من أجل دولة فلسطينية، ومن أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي. إن تداعيات ما يجري الآن أمام أعيننا تبلغ من القوة ما يكفي لتغذية المقاومة والتطلع نحو النصر لعدة أجيال قادمة.

ولكن آلة نتنياهو ليوم الآزمة لا يخطر ببالها التوقف عن المحاولة. بل في الواقع هي في بداياتها.

خطة قيد التنفيذ

منذ أن رفض زعماء العشائر في غزة خطط توزيع المساعدات تحت إشراف إسرائيل، وتشكيل ما يشبه نظام فيشي (في فرنسا أثناء الاحتلال النازي)، اندلع القتال في المحافظات الشمالية ودارت رحى معركة أخرى عند مستشفى الشفاء.

الأمران مترابطان. فقد شكلت العشائر "لجاناً شعبية" لضمان وصول قوافل المساعدات إلى مراكز التوزيع التي تديرها وكالة غوث اللاجئين (الأونروا). في الواقع كانت القوافل تسير تحت حراسة مختلف الفصائل، بما في ذلك فتح وحماس. نجحت عمليات توصيل المساعدات بشكل باهر،

وكانت الأولى التي تصل براً منذ أسابيع. ولكنها كانت في نفس الوقت ضربة قوية لإسرائيل – أولاً لأنها أثبتت أن حماس ماتزال فاعلة وقادرة على تنظيم شؤون الناس في الشمال، وثانياً لأنها أوحت بأن إسرائيل فقدت، ولو مؤقتاً، السيطرة على توزيع المساعدات، وسيلتها الأساسية في الضغط على السكان.

وبناء عليه قامت إسرائيل باستهداف وقتل الرجل الذي كان مسؤولاً عن تنسيق القوافل، مدير عمليات الشرطة فايق المبحوح، بعد أن حاصرته داخل مستشفى الشفاء.

تلت ذلك الضربات الجوية، ويوم الثلاثاء قتل الإسرائيليون ما لا يقل عن 23 فلسطينياً كانوا مسؤولين عن توفير الأمن للمساعدات الواردة. إن القيام بمثل هذا الفعل أبعد ما يكون عن الحكمة لو كانت إسرائيل تسعى بالفعل إلى تأسيس شكل من أشكال السيطرة المدنية بعد أن تنتهي الحرب.

من خلال إعلانها الحرب على العشائر التي لم تزل تحاول منذ خمسة شهور التحدث إليها، فإن إسرائيل توحد بذلك جميع سكان قطاع غزة خلف الفصائل الفلسطينية. لا يوجد نقص في القدرات التنظيمية داخل قطاع غزة، فالقطاع الآن عن بكرة أبيه موحد ضد إسرائيل.

الكتابة على الجدار

باتت خطة نتنياهو جلية الآن: إطالة أمد الحرب إلى أطول مدة ممكنة، وإغلاق جميع الحدود البرية، انتهاء برفح، وجعل البحر هو المنفذ الوحيد لخروج الفلسطينيين من غزة.

من وراء كلمات التنديد الساخنة، لم يزل بايدن وزعماء الاتحاد الأوروبي حتى الآن يتصرفون بما يخدم خطة نتنياهو. فها هي البنية التحتية لإنفاذ مثل هذه الخطة يتم إنشاؤها أما سمعنا وبصرنا، وذلك بفضل رغبة واشنطن في المساعدة.

يجري حالياً إنشاء رصيف مؤقت لاستقبال المساعدات مباشرة في غزة، حيث يقول بايدن إنه سيكون بإمكان الميناء استقبال سفن ضخمة تحمل الغذاء والمياه والأدوية والمساكن المؤقتة. والهدف، كما قال، هو السماح بزيادة ضخمة في كمية المساعدة الإنسانية التي تدخل إلى غزة كل يوم.

يتحدث بايدن كما لو كان الميناء من بنات أفكاره، وكما لو كان رداً على المجاعة. ولكنه لم يكن أياً من هذين الأمرين.

بل نتنياهو هو أول من خرج بفكرة إقامة خط بحري إلى غزة عبر قبرص، وذلك بحسب ما أكده مصدر دبلوماسي كبير لصحيفة ذي جيروزاليم بوست، حيث قال: "لقد بادر نتنياهو بطرح فكرة إنشاء خط بحري للمساعدات الإنسانية لإغاثة السكان المدنيين في قطاع غزة، وذلك بالتعاون مع إدارة بايدن".

إن التاريخ الذي حدث فيه ذلك أهم من هوية صاحب المخطط. فكما جاء في تقرير الصحيفة، كان نتنياهو قد تحدث عن استراتيجيته للرئيس القبرصي نيكوس كريستودوليدس يوم 31 أكتوبر (تشرين الأول)، بعد ثلاثة أسابيع فقط من هجوم حماس، وعاد وطرح الموضوع على بايدن يوم 19 يناير (كانون الثاني).

بمعنى آخر، لم يكن الرصيف العائم رداً على المجاعة الوشيكة، بل كان جزءاً من الخطة التي أفضت إلى المجاعة. وانظر إلى الموقع الذي يتم فيه إنشاء الرصيف. فهناك في مدينة غزة ميناء أكبر وأفضل بكثير، ولكنه لا يناسب الغايات التي يسعى نتنياهو إلى تحقيقها. يظهر الميناء الجديد في نهاية الطريق الذي حفره الجيش الإسرائيلي في وسط قطاع غزة لفصل شمال القطاع عن جنوبه. وبينما تناط بالقوات الأمريكية مهمة بناء الرصيف، سوف يقوم الجيش الإسرائيلي نفسه بإدارة وفحص المساعدات الواردة.

بينما تخوض سفينة بناء الرصيف عباب مياه البحر نحو غزة، ولن يكون الميناء جاهزاً لاستقبال السفن قبل شهرين من الآن، تقول مصادر البحرية الأمريكية إن تفاصيل كيفية تدفق المساعدات من البحر إلى غزة لم يتم الانتهاء من وضعها بعد – ولسبب وجيه.

سوف يكون الطريق والميناء تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي، نفس الجيش الذي خنق نقاط العبور الموجودة واستهدف الفلسطينيين الذين كانوا يحاولون تأمين شاحنات المساعدات التابعة للأمم المتحدة. كل من يعرف المنطقة ويعلم تاريخ هذا الصراع يجدر به أن يحذر من استخدام كلمة "مؤقت" عندما تستخدم لوصف بنية تحتية من هذا النوع.

فجدار الفصل الذي أقيم في الضفة الغربية كان من المفروض فيه أن يكون مؤقتاً كرد فعل على العمليات الانتحارية. وحصار غزة كان يفترض فيه أن يكون مؤقتاً. والآن يطلب منا أن نقبل بميناء في غزة تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي باعتباره منشأة مؤقتة للتعامل مع المجاعة.

في طريقه إليكم

لو أريد لأحد أن يفيق سريعاً ويدرك مآلات هذه الخطط، فينبغي أن يكون ذلك حكومات قبرص واليونان وإيطاليا، التي سوف تصبح الوجهات المقصودة لأزمة اللجوء الجديدة التي تخطط لها إسرائيل.

لقد أعلن الاتحاد الأوروبي عن حزمة مساعدات بثمانية مليارات دولار كجزء من صفقة لوقف الهجرة من مصر. سلم الاتحاد المبلغ لنظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي كان حكمه الفاسد سبباً رئيسياً في خلق المشكلة.

ذلك هو **منطق قلعة أوروبا:** ادعم دكتاتوراً يثير الفوضى في بلده ويجبر آلاف المصريين على ركوب قوارب الهجرة، ثم كافئه من خلال تحويل الموجة البشرية من البؤس، والتي أوجدها هو ابتداءً، إلى جدول متدفق من الإيرادات التي هو في أمس الحاجة إليها.

بإغلاق رفح بشكل دائم، سوف تحرم إسرائيل مصر من آخر أوراقها الاستراتيجية: غزة. وبعد أن تنازل عن ريادة مصر للعالم العربي، وفقد كل نفوذ كان لديه على جيرانه، السودان وليبيا، لم يبق لدى السيسي سوى مهمة واحدة، ألا وهي العمل لدى أوروبا فتوة من الحجم الكبير، يتنمر نيابة عنها على اللاجئين.

يوشك الاتحاد الأوروبي تكرار نفس الخطأ مع نتنياهو: السماح لإسرائيل بوقف تدفق المساعدات الدولية إلى غزة عبر الحدود البرية، ثم مساعدته في إقامة بنية تحتية لانطلاق الموجة القادمة من اللاجئين نحوها. وما ثبت نجاحه في سوريا يمكن أن ينجح في غزة.

إذا لم تصح بروكسيل اليوم وتنتبه إلى ما تخطط له الحكومة الإسرائيلية في غزة، فلسوف تصحو قريباً جداً عندما تبدأ القوارب المكتظة بالفلسطينيين تصل إلى الجزر اليونانية وإلى الشواطئ الإيطالية.

ولكن ثمة نقطة أخرى تحتاج واشنطن إلى الإقرار بها. لقد استمعت إلى نتنياهو عندما قام في عام 2002، وبصفته مواطناً، بالإدلاء بشهادته أمام الكونغرس معتبراً أن غزو العراق كان خياراً جيداً.

استمعت له الولايات المتحدة حينذاك وانظر إلى الذي حدث. لقد أطلق غزو العراق سلسلة من الأحداث التي أغرقت المنطقة كلها في حالة من الفوضى، ومكنت إيران من مد أذرعها في أنحاء العالم العربي، وأعادت إشعال الانقسامات الطائفية.

واليوم، يوحد الغزو الإسرائيلي العالم العربي ضد إسرائيل. وغدا الحوثيون مفخرة العرب في كل أنحاء الشرق الأوسط بسبب حملتهم ضد الملاحة الغربية في البحر الأحمر. ومع ذلك تظل السياسة الأمريكية منقادة لنتنياهو.

في قلوب العرب اليوم مزيج من الأمور الخطرة والقوية: الغضب، والشعور بالذل والهوان، والإحساس بالذنب. وهذه خلطة كفيلة بإشعال نار حرب وجودية لم يشهد لها مثيل الجيل الحالي من الإسرائيليين، ناهيك عن أن تكون لديه الرغبة في خوضها.

لو انساق بايدن خلف إسرائيل في هذا الطريق فإنه بكل تأكيد سيخسر الانتخابات القادمة. لقد بلغ الغضب بالأمريكيين العرب حداً غير مسبوق. ولكن العواقب الاستراتيجية لذلك ضئيلة، حتى بالنظر إلى مدى سوء سلوك الرئيس الديمقراطي. فيما لو سمحت الولايات المتحدة لإسرائيل بتحويل غزة إلى مخيم ضخم للاجئين، الأمر الذي يجبر الفلسطينيين تدريجياً على ركوب القوارب، فإن ذلك هو الذي

ستكون عواقبه الاستراتيجية هائلة، تتضاءل أمامها تداعيات غزو العراق، الذي آل إلى الفشل الذريع.

لم تعد إسرائيل مكسباً استراتيجياً ولا حليفاً عسكرياً للولايات المتحدة. بل هي بذرة، وحاضنة، ومرجل لحرب إقليمية. فيما لو حدث ذلك فإن الولايات المتحدة تستحق كل ما سينالها.

موقع "ميدل إيست آي"، 2024/3/21

وكالة سما الإخبارية، 2024/3/22

48. كاريكاتير:

القدس العربي، لندن، 2024/3/22